الفروق اللغوية بين الألفاظ الاقتصادية في نهج البلاغة

الاستاذ المتمرس الدكتور
عائد كريم علوان الحريزي

المدرس الدكتور
سحر ناجي فاضل المشهدي

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

الملخص

يهدف بحثنا هذا إلى تسليط الضوء على الألفاظ التي تتداخل في مفهومها العام والتي تُعَدُّ من باب المترادفات ، إلاَّ إننا نجد أنَّ بينها فروقاً لغوية دقيقة في مفهومها الخاص ؛ لذا أشرنا الى الاختلاف فيما بينها ، و لأنَّ موضوع بحثنا لم يسبق أن درسه أحد سنسلط الضوء على هذه الفروق مع مراعاة الاختلاف بينها في معناها الخاص و تشابهها في مفهومها العام . إذ نجدُ في نهج البلاغة أنَّ هناك علاقات دلالية يشترك فيها عدد من الألفاظ الاقتصادية ، وعدَّها العلماء من قبيل الظواهر اللغوية ـ (الترادف ، العموم والخصوص)، وسندرس كل ظاهرة بالتفصيل ـ لنصل إلى نتيجة تؤكد أنّ بين هذه الألفاظ تقارباً في المعنى العام فقط ؛ لكن هناك فروقاً لغوية دقيقة بين كلِّ لفظ وما يقاربه .

أولا : الترادف :

تُعَدُّ ظاهرة الترادف من الظواهر اللغوية

التي وقف عندها علماء العربية ، وتناولوها بالتعريف والتفسير، ووُصِفَت بأنّها وسيلة من وسائل إغناء المعجم العربي التي عابها أعداء العربية عليهم ، فرموها بالخلل ، والنقص ، وكانت حججهم تقوم على (أن اللغة جُعِلت للإبانة عمَّا في النَّفس ، والترادف خالٍ من هذه الإفادة ، ومن الإسراف أن يضع اللغوي لفظين لمعنىً أو مُسَمىً واحدٍ).[١]

والترادفُ لفظٌ مشتق من الفعل (رَدِفَ) و يعني تبَع ، وترادف الشَّيء : تبع بعضَه بعْضاً ، يقال . يقال : ردفتُ فلاناً : أي صِرْل : جاء القوم رُدافى يتبع بعضاً ، ورَديفُك : الذي تُردِفه خلفك ، والرِّدف : المُرتَدف ، وهو الذي يركبُ خلف الرَّاكب ، والترادف : التتابع [٢] ، وهذا يعني أن تتبع الكلمة المرادفة أختها فيحملها معناها وتحل محلها .

{ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُم فَاسْتَجَابَ لَكُم أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلفٍ منَ المَلائِكةِ مُردِفِينَ } [٣].

و عرف أصوله أحمد بن فارس بقوله : (الراء والدال والفاء أصل واحدٌ مطّرد ، يدلُّ على اتِّباع الشيء ، فالتَّرادف : التتابع . والرَّدِيف الذي يُرادِفُك). [٤]

عرَّفه السيوطي (ت ٩١١ هـ) نقلا عن الإمام فخر الدين بقوله : (هو الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد) أو (يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة ؛ نحو السيف والمهند والحسام . والذي نقوله في هذا أن الاسم واحدٌ وهو السيفُ ، وما بعده من الألقاب صفاتٌ ، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى) [٥] ، ويبدو أن السَّيف مأخوذ من الطُّول ، ولا يسمى سيفاً إلاّ إذا كان طويلاً .

و عرفه الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) بقوله : (المترادف ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك ، أخذ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر ، كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد). [٦]

و قد اختلف اللغويون في موقفهم منه بين مثبت ومنكر لوجوده ، وقول السيوطي في المزهر نقلاً عن عز الدين بن جماعة في شرحه جمع الجوامع : (حكى الشيخ القاضي ابو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدول : كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه : احفظ للسيف خمسين اسما ، فتبسم أبو علي وقال : ما أحفظ له إلا اسماً واحداً ، وهو السَّيف . قال ابن خالويه : فأين المُهَنَّد والصَارم وكذا وكذا ؟ فقال أبو علي : هذه صفاتٌ ؛ وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسمِ والصِّفة).[٧]

يبين فيه مقدار اختلافهم في مسألة وروده ، إذ انقسموا على فريقين :

الفريق الأول : أيدَّ هذا الفريق الترادف ، ورأى أنَّ هناك كلمات تؤدي معنىً واحداً ، فلم تأتِ كلمة في العربية إلاَّ لغرض معين ، ولعل سيبويه أوَّل من أشار إليه في باب اللفظ للمعاني بقوله : (اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيينِ، واختلاف اللفظينِ والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ، وسترى ذلك ان شاء الله . فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ ، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ ، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجَدْتُ عليه من المَوْجِدة ، ووجَدت إذا أردت وِجدان الضّالة، وأشباه هذا كثيرٌ). [٨]

و يؤيد هذا الرأي القائل بالترادف مجموعة من علماء اللغة لعل من أبرزهم ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، وهو الذي أثبت للسَّيف أسماءً كثيرة مترادفة [٩] .

و استحسنه أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) واعجب به فقال ابن جني نقلاً عنه : (كان أبو علي ـ رحمه الله ـ يستحسن هذا الموضع جداً ويبنيه عليه ، ويسر بما يحضره خاطره منه) [١٠]، والفيروز آبادي أثبت الترادف ، إذ ألفَّ فيه كتاباً أسماه (الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف) [١١] ، ونرى أنّ في هذه التسمية مبالغة واضحة .

و كان ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) يؤيد رأي استاذه إذ جعله من خصائص العربية التي تستحق التأمل فوضع باباً اسماه (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الاصول والمباني) [١٢] .

ومن هذا الفريق الآمدي (ت ٦٣١ هـ) ، إذ سرد أدلة عقلية على وقوعه ، فإنه لا يمتنع أن يقع أحد اللفظين على مسمى واحد ، ثم يتفق الكلُّ عليه ، وأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين على مسمىً ، وتضع الأخرى له اسماً آخر ، من غير شعور كل قبيلة بوضع الأخرى ثم يشيع الوضعان بعد ذلك . ثم يُدلل الآمدي على إمكانية وقوع ذلك بقوله : (ثم الدليل على وقوع الترادف في اللغة ، ما نقل عن العرب من قولهم : الصَّهْلَبُ والشَّوذَبُ ، من أسماء الطَّويل : والبُهْتُر والبُحتُر من أسماء القصير ، الى غير ذلك . ولا دليل على امتناع ذلك حتى يتبع مايقوله من يتعسف في هذا الباب في بيان اختلاف المدلولات . لكنه رُبَّما خَفِي بعضُ الألفاظ المترادفة وظهر البعضُ ، فيجعلُ الأشهرُ بياناً للأخفى ، وهو الحَدُّ اللَّفظيُّ ، وقد ظُنَّ بأسماء أنَّها مترادفة وهي متباينة). [١٣]

ولنا ردٌّ على قوله فـ(البهتر والبحتر) نظرا

لتقارب حروفهما أصبح بينهما تقارب لهجي .

ومن المحدثين د . إبراهيم أنيس إذ رأى إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر ، وعلي الجارم قال : (ان الترادف موجود ولا سبيل إلى إنكاره). (١٤)

الفريق الثاني : أنكر الترادف ، محاولة منه لتنزيه العربية عن المطاعن التي وُجِهَت إليها ، وتبرئتها من النقص ، فنفى وجوده تماما ، ومنهم ابن الإعرابي فقد أرجع كل اسم الى اشتقاقه ، وفرق بين الإنسان والبشر ، سُمِّي إنسانا لنسيانه ، أو أنَّه يؤنس ، والبَشَر بوصفه أنّه باديء البشر (١٥) .

كالسِّكين فهي لهجة لقبيلة ، والمُدية لهجة لقبيلة أخرى ، ولكن هل بينهما تشابه في الشكل .

وتبعه ثعلب (ت٢٣٧ هـ) فرأى أنَّ كل ما جاء من المترادفات هو من المتباينات بالصفة. (١٦)

وابن دريد (ت٣٢١ هـ) في كتابه الاشتقاق المسؤول الأوّل عن هذه المدرسة ، فحاول إرجاع أسماء القبائل والاماكن المشهورة جميعها إلى الأصل الذي اشتقت منه أو سُميت لأجله. (١٧)

أمَّا موقف ابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) فمن المحال لديه ان يختلف لفظان ومعناهما واحد ، وسمع اللغويون العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة (١٨) ، وذهب ابن فارس الى تأييد رأي شيخه ثعلب ، فبلغ فيه ذروته ، ووضع فيه باباً أسماه (باب الأسماء وكيف تقع على المسميات) في كتابه الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها قائلاً : ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة ، نحو: (كالسَّيف والمُهند والحُسَّام) (١٩) .

ثم أكمل قائلاً : (إنَّ الاسم واحد وهو (السَّيف) وما بعده من الألقاب صفات ، ومذهبنا أن كل صفة منها غير معنى الأخرى) (٢٠)

وأبو هلال العسكري الذي رأى أن كلّ اسمين يجريان على معنى من المعاني في لغة واحدة يقتضي كل واحد منهما خلاف ما يقتضيه الآخر ، وإلاَّ كان الثاني فضلة لا يحتاج إليه (٢١) .

فألفَّ كتابه (الفروق اللغوية) نقضاً لوجوده ، وذكر استاذنا د. حاكم الزّيادي (رحمه الله) أنَّ فكرة الترادف عند العلماء القدماء تمثلت في اختلاف الألفاظ للمعنى الواحد او الشَّيء الواحد ، وبعد تطور البحث اللغوي وجد العلماء أنَّه لابُدَّ من تحقيق اعتبارات معينة لتمييز هذه الظاهرة عن غيرها (٢٢).

و سبب إنكار الترادف يقول د. ابراهيم أنيس فيه : (ويظهر أن السِّرَ في إنكار

الترادف ، أن أصحاب هذا الرأي كانوا من الإشتقاقيين الذين أسرفوا في إرجاع كل كلمة من كلمات اللغة الى أصل اشتقت منه، حتى الأسماء الجامدة والأسماء الأجنبية عن اللغة العربية ، أبوا إلا أن يجعلوا لها أصلا اشتقت منه).[٢٣]

و أوجد د . رمضان عبد التواب مصطلح الترادف التـّام ، وهو نادر الوقوع من الكماليات ولا يكون إلاّ مدة قصيرة محددة وسرعان ما تظهر فروقٌ معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة ، فيصير لكلّ لفظ مناسباً [٢٤] .

و يرى د . علي عبد الواحد وافي أن الاسماء الكثيرة التي تذكر للشيء الواحد ليست اسماء بل صفات يقول : (كثير من الأسماء المترادفة كانت في الأصل نعوتاً لأحوال المسمى الواحد ، ثم تنوسيت هذه الأحوال بالتدريج وتدرجت مدلولات هذه النعوت مما كان بينها من فوارق وغلبت عليها الإسمية). [٢٥] .

وأفرد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) له بابا سمّاه (أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها) في كتابه فقه اللغة وسر العربية . فقال : (لا يُقال كأسٌ إلاّ إذا كان فيها شراب ، وإلا فهي زجاجة . ولا يُقال مائدةٌ إلا اذا كان عليها طَعام ٌوإلاّ فهي خِوَان . لا يُقال كُوز إلاّ إذا كانت له عروة وإلاّ فهو كُوب). [٢٦]

و هو ما ذكره السيوطي ، فالمنكرون يرون الفروق اللغوية تخرج الألفاظ من الترادف ، بينما يجد المقرون بأن المترادفات تتشابه مع اختلاف قليل ، ولكنها تشترك في معناها العام [٢٧] .

و ذهب التهانوي (ت ١١٥٨ هـ) إلى إن في وجوده فوائد كثيرة فيقول : (والحق وقوعه بدليل الاستقراء ، نحو قعود وجلوس ، وأسد وليث ولا تسلم التعري عن الفائدة ، بل فوائد كثيرة ، كالتوسع في التعبير وتيسير النظم والنثر ، إذ قد يصلح أحدهما للقافية والروي دون الآخر ، ومنها تيسر أنواع البديع كالتجنيس والتقابل وغيرها ، ....). [٢٨]

وأما المتوسطون فقد حاولوا أن يوفقوا بين ما رآه ابن خالويه من المترادفات ، وابو علي من الصفات ، ورأوا أن الترادف يقع لأسباب عدة منها : ـ

(انتقال كثير من المفردات من لهجة الى لهجة أخرى ، ومن بينها ألفاظ لم تكن قريش بحاجة اليها لوجود ما يناظرها مما أدى الى نشوء الترادف) و(أخذ المعجميون عن لغات متعددة ، اختلاف في بعض المفردات) ، و(تدوينهم لمفردات كانت مهجورة في الاستعمال) و (عدم التمييز بين المعاني الحقيقية والمجازية) و(انتقال

الصفات التي تدلُّ على مسمى واحد الى معنى الاسماء التي تصفها ، كالهندي والحسام واليماني والقاطع ، وهي أسماء للسيف يدل كل منها على وصف مغاير لما يدل عليه الآخر) (كثرة التصحيف لخلو الخط من الإعجام) و (في كثير من الألفاظ لا يوجد ترادف ؛ بل لكل منها حالة خاصة كـ(رَمَق ، لَحَظ ، حَدج ، شَفن ، رَنا) فكل منها يعبر (عن حالة خاصة للنظر تختلف عن الحالات التي تدل عليها الألفاظ الأخرى . فرَمق يدلُّ على النظر بمجامع العين ، ولَحَظ على النظر من جانب الاذن ، وحدجه معناه رماه ببصره مع حدة ، وشفن يدل على نظر المتعجب الكاره ، ورنا يفيد إدامة النظر في سكون ، وهلمَّ جَرا). [٢٩]

فالترادف واقع في اللغة تبعاً للاستعمال ولا سبيل إلى انكاره ، فيغض النظر عن أصل الوضع وعمَّا يوجبه العقل والمنطق والقياس ، فللغة منطقها الخَاص ، والحكم على الاستعمال وحده ، فالناس في سلوكهم اللغوي لهم استعمالهم للألفاظ التي تشترك بمعنى واحد ، فان لم نستطع أن نتبين أي فرق واضح بينها فالحكم لها بالترادف [٣٠].

و عليه نقول أنَّ بين الألفاظ تقارباً في المعنى العام ؛ إلاَّ أنَّه هنالك فروق لغويةً دقيقة بين هذه الألفاظ ، ويميل البحث الى تأييد وقوعها و طبيعة دراستنا اقتضت أن يكون حديثنا في فصلنا هذا عن العلاقات والظواهر الدلالية التي تخصُّ ألفاظ الاقتصاد في نهج البلاغة ، فالتقارب بين الألفاظ من باب تقريبها لا من باب تحقيقها ، فثمة فروقا لغوية دقيقة بينها في المعاني ، ومن بين هذه الألفاظ التي وردت في معجمنا الاقتصادي ما يأتي : *

١) الادِّخار والاحتكار : تصاريف لفظ (حُكْر) تدلُّ على الظُّلم ؛ لأنها جمع وإمساك ، قال ابن فارس : « الحاء والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحَبْس ، والحُكْرة : حَبس الطَّعام منتظراً لغلائه ، وهو الحُكْرَة » [٣١].

ذكر ابن الأثير أنّه الشراء والحبس حتى يقل فيغلو سعره ، وأصله الجمع والإمساك . قال ابن سيدة : (الاحتكار جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انتظار وقت الغلاء به). [٣٢]

وعرَّفه الفيروز آبادي : (الحُكْر : الظُّلم ، وإساءة المعاشرة .. وبالتحريك ما احتكر ، أي احتبس انتظارا لغلائه ..) [٣٣].

و (الحَكْر ، بفتح فسكون : الظّلم وإساءة المُعاشرة والعُسر والالتواء ... يقال : حكره يحكره حكراً : ظلمه وتنقصه وأساء عشرته .. والحَكر بالتحريك : ما احتكر من الطَّعام ونحوه مما يؤكل ، أي احتبس انتظاراً لغلائه). [٣٤]

و هي (حبس السِّلعة والامتناع عن بيعها لانتظار زيادة القيمة مع حاجة المسلمين اليها وعدم وجود الباذل لها). [٣٥]

فالادِّخار أعم من الاحتكار ؛ لكونه يكون بحبس ما يضرُّ بالناس ، وما لا يضر بهم ، بينما الاحتكار يكون فيما يضر بالناس فقط [٣٦].

وبناءً على ما تقدّم يتضح أن معناهما واحد وهو (الحَبْسُ) ؛ إلاَّ أنّ الاحتكار : هو حَبْسُ السِّلعة مع حاجة الناس إليها وقت الغلاء ، والحُكرَة : الجملة ، وهو حبس ضروريات الناس من طعام وسلع لتقل في الأسواق فتغلو ؛ للتحكم في أسعارها ، أمَّا الادِّخار : فهو حبسها مع عدم الحاجة ، وعليه فإنَّ الاحتكار محرم ؛ لكونه احتباس الشيء لغلائه ، أمَّا الادِّخار فهو جائز .

فتحذير الإمام (عليه السلام) لولاته ومنهم الصحابي مالك الأشتر (رضوان الله عليه) عن النهي عنه ، فيوصيهم بتقوى الله واتجاهه هذا نابع من الحرص الاسلامي على تحصيل الربح بالمنافع المحللة ، والحكمة من منعه دفع الضرر عن الناس . وعلى الحكام والولاة مراقبة السوق لمنعه قائلاً : { وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعاً سَمْحاً: بِمَوَازِينِ عَدْلٍ، وَأَسْعَارٍ لاَ تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ، فَمَنْ قَارَفَ حُكْرَةً بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَنَكِّلْ }. [٣٧]

أمَّا الادِّخار فحروف أصوله (الدَّال والخاء والرَّاء) تدل على معنى لخفاء عن أعين الناس والتستر ، والأصل فيه (إذتخر) على زنة (افتعل) فاستعمل الإمام (عليه السلام) صيغة ادّخَر التي هي أقوى من (اذّخّر) ، فنهى عن الادِّخار؛ لحبس انفاقه للمحتاجين ، وجاء في كتابه (عليه السَّلام) الى عثمان بن حنيف قائلاً : { فَوَ اللهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً ، وَلاَ ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْراً، وَلاَ أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْراً} [٣٨] .

فالكَنْز والادِّخار والإعداد ليست من صفات الإمام (عليه السلام) فلم يكتنز، ولم يَدَّخر، ولم يعد العُدَّة لمستقبله ، ولم يقتصر الادِّخار عنده للمَّال فقط ؛ بل جاء للنصيحة ، والشهادة .

٢) البِضَاعة و السِلْعَة : البِضَاعة : قطعة وافرة من المال تُقتنَى للتجارة يقال أبْضَعَ بضاعَة ، والأصل فيه البَضْعُ جملة من اللحم تُبضَع : تقطع [٣٩]، ويمكن شراؤها كأن تكون مواد خام او أولية ، وتجمع على سِلَع ما كان متجوراً به من رقيق وغيره .. [٤٠].

و البِضاعة ـ بكسر الباء ، القطعة من المال ، وهو أن يدفع المال لآخر ليعمل فيه ، على أن يكون الربح لرب المال ولا شيء للعامل . وهي الثَّمن [٤١] .

و السِّلْعة : المتاع ، ويرادفه العرض [٤٢] ، وكلاهما يدلان على ما يُتجَر بهما من خلال عمليتي البيَّع والشِّراء ؛ فالبِضَاعة : جمعها بَضَائِع : وهي سِلعَة يُتجَر بها من خلال البيع والشَّراء، إلا أن الفرق بينهما هو أنَّ البضاعة : ما أبضعت للبيع ، كائناً ما كان سلع ومصنوعات ، و إغراق السوق ببضائع رخيصة . أمَّا السِّلْعة ، بكسر فسكون : المتاع ، ويرادفه العَرْض ، ويقال له : العين أيضا ، وهو غير الدَّراهم والدَّنانير [٤٣] .

٣) الدَّيْنُ والقَرض : دَان الرجل : إذا استقرض فهو (دَائِن) أي يأخذُ الدَّين على اللُّزوم و يعطيه على التعدي ، والدَّيْن : مال واجب في الذِّمة بالعقد ، أو الاستهلاك ، أو الاستقراض . وقيل : الدَّين كلُّ شيءٍ غير حاضر ، فدِنْتُ أقرضت واستقرضت [٤٤] فالدَّيْن والقَرْض يشتركان في أخذ المال من الآخر إلى أجل معلوم ، وفيه عوض للمقرض ؛ لأنّ الدَّين : لفظ يُطلق على التعامل بالدَين أخذاً وعطاءً ، وهو شامل لجميع ما في ذِمَّة الإنسان ، أما القرض فيعطى الغير من المال بشرط أن يرد مثله ، فالدَّين عام والقرض أخص منه [٤٥] .

فالقَرْضُ : هو أن يقرض الدَّراهم والدَّنانير وشيئاً مثلياً ليأخذ مثله في ثاني الحال ، أمَّا الدَّيْن فهو أن يبيع له شيئاً بثمن إلى أجلٍ معلوم [٤٦] .

قال أَبو هلال العسكري : (الفَرق بين القَرْض والدَّيْن : إنَّ القـَرْض اكثر ما يستعمل في العين والورق وهو ان تأخذ من مال الرجل درهما لتردَّ عليه بدله درهما ، فيبقى عليك دَيْناً الى ان ترده . فكل قَرضٍ دَيْن ، وليس كل دَيْن قَرْض وذلك أن أثمان ما يُشترى بالنساء دُيون ، وليست بقروضٍ والقَرْض يكون وفاؤه من جنس ما اقترض وليس كذلك الدَّيْن). [٤٧]

وفي الحديث : (إنَّ فلانا يدين ولا مال له) [٤٨]، لا يوجد لديه مال ليعطيه

فـ(دانَ واستدانَ وادَّانَ) :إذا أخذ الدَّيْنِ واقْتَرَض ، فاذا أعطى الدَّيْن قيل : أدَّان «

قال ابو عبيدة : (دِنْتُهُ : أقْرَضْتُهُ ، ورجل مَدِين ومديون ، ودِنْته استقرضت منه : وأدَنْتُ : أقْرَضْتُ) [٤٩]، فالقَرْض : دفع المال لمن ينتفع به على ان يُرَدَّ بدله ، ويسَّمى نفسُ المَّال المدفوع قَرْضاً ، أمَّا الفقهاء فيطلقون عليه مصطلح (الـسـَّلَف) وهو على ثلاثة أنواع : (سلف يُراد به وجهُ الله تعالى ، وسلفُ يأخذ الخبيث بالطَّيب (وهو الرِّبا) ، وسلفُ عوض عن الطيب ، وهو الحلال الذي أعطاه). [٥٠]

وقيل : هو قطع جزء من المال بالإعطاء ، على أن يرد بعينه ، أو مثله بدلا منه ، وهو

دفع المال للغير ، على أن يكون كل الربح للعامل [٥١] .

٤) المُبْتَاع والمُشْتَري : من يقوم بأخذ الشَّيء ودفع ثمنه ، فالمُبتَاع هو المُشْتَري نفسه ، وصيغته اسم مفعول من (إبتاع) ، جاء في كتابه (عليه السلام) مستوصياً بالتُّجار قائلاً : (وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعاً سَمْحاً: بِمَوَازِينِ عَدْل ، وَأَسْعَار لاَ تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ ، فَمَنْ قَارَفَ حُكْرَةً بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَنَكِّلْ)[٥٢]

وذلك حينما يحين البيع يسمى المشتري مبتاعاً ، فإن كان السوق تحت نفوذ ارباب رؤوس المال فحملوا عليه الانحصارات الرأسمالية ، فلا بد من تعيين السعر العادل [٥٣] .

٥) الجِزية والخَراج والفيء : فـ(الجِزيَة) بكسر فسكون : خَراج الأرض ، وهي المَال الذي يُوضَع على الذِّمي ، وهي فريضة مالية تُفرض جبرًا على الأشخاص الذين يدخلون في ذِمة الإسلام من أهل الكتاب ، كمقابل لتوفير الحماية لهم ، مع بقاء الفقر ، ويستثنى منها النساء والصبيان والشيوخ والمرضى . أو ضريبة سنوية على الرؤوس ، ومقدارها دينار في كل عام [٥٤] .

أما الخراج : فهو الإتاوة ، بالكسر والفتح للخاء وهو ما حصل من ريع أرض او كرائها ، وأطلق على ما يأخذه السلطان فوقع على الضَّريبة والجِزية ومَال الفيء ، وقيل : نفعُ الأرض [٥٥] .

وهو ما يخرج من غلَّة الأرض ، والإتاوة تؤخذ من أموال الناس ، والجزية تفرض على رقاب أهل الذمة ، والخَرج بخلاف الدَّخل [٥٦] .

قال أبو يوسف : (الجزية بمنزلة مال الخراج). [٥٧]

وعرفه الماوردي قائلاً : الجِزية والخَراج حقان أوصى الله تعالى إليهما من المشركين يتشابهان في : [٥٨] .

أ ـ كلاهما مأخوذ من مشرك .

ب ـ كلاهما مال يصرف في أهل الفيء .

ج ـ كلاهما يلزم بحلول الحول .

اما اختلافهما في :

أ ـ الجزية نص والخراج اجتهاد

ب ـ الجزية اقلها مقدر بالشرع واكثرها بالاجتهاد ، أمَّا الخَراج أقله وأكثره مقدَّر بالاجتهاد .

ج ـ تؤخذ الجزية مع بقاء الكفر ، وتسقط عند الدخول في الإسلام ، أمَّا الخراج فيؤخذ بالكفر والإسلام [٥٩] ، فالجِّزية : اسم لما يؤخذ من أهل الذِّمة وهو عام يشمل كلّ جزية ، سواء كانت موجبة للقهر والغلبة وفتح الأرض عنوة .

٦) الغَنيمةُ والفَيءُ والنَفْلُ : وهي من إيرادات الدَّولة الاقتصادية التي تُجْبَى في

الحروب ؛ إلاَّ أنَّ بينهما فروقا دقيقة في المعنى ؛ فالغَنْمُ : الفوز والظفر بالشيء ، وهو ما يؤخذ من المحاربين في الحرب قهراً [٦٠] .

أن الغنيمة اسم لما يأخذه المسلمون من أموال الكُفار بقتال ، أمَّا الفيء : مارده الله تعالى على أهل دينه من أموال مَنْ خالفهم في الدين بلا قتال ، بالجَلاء أو المُصالحة على جِزيةٍ . أو هو ما أخذ من أموال الكفار بقتال [٦١] .

وقيل : ما صالح عليه المسلمون بغير قتال ، وليس فيه خمس ، فهو لمن سمَّى الله ورسوله ، وقال ابن الأثير : الفيءُ ما حصل للمسلمين من أموال الكفار ، من غير حرب ولا جهاد . وأصله الرجوع [٦٢] .

والنَفْلُ أخصُّ من الفيء والغنيمة ، فالنَّفلُ : هو الغنيمة والهِبَّة ، وهو ما شُرِّع على الفريضة والواجب [٦٣] ، والنفل هو الغنيمة بعينها ؛ لكنه إن كان مضفوراً به يقال له غنيمة ، وإن كان منحة من الله ابتداءً من غير وجوبٍ فهو نَفْلٌ ، أو أن الغنيمة ما حصل بعد تعب او غير تعب وباستحقاق أو بغيره [٦٤]

وعليه فالفيءُ ما أُخذ من أموال الكفار بلا قتال ولا إيجاف خيلٍ ولا ركابٍ ، والفرق بينهما أنَّ الفيء لا يخمس والغنيمة تخمس. والنفل : الزيادة ؛ لهذا سميت الغنيمة نفلاً ، وفي الشَّرع : اسم لما شُرِّع بزيادة على الفرائض والواجبات [٦٥] ، وسميت أنفالا ؛ لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم الغنائم ، وهي عبادة ليست بفرض ولا واجب

٧)التُّراب والصَّلصَّال والطين والمَدَر:

جميعها أسماء تدل على التراب ؛ لكنَّ بينها فروقاً دقيقة وهي مراحل خَلق الإنسان فبدأت بالتراب ، فإن اضيف اليه الماء صار طينا ، فان يبس صار صُلْصَالاً والمَدر : الطين اللزج المتماسك . فاللفظ العام هو التُّراب : وهو الأصل ، فالتُرَاب : تربة الانسان : رَمْسُه وتربة الأرض : ظاهرها ، وتتَّرب : تلطخ بالتُّراب ، يقال : تَرِب الرجل : صار في يده التراب أو لَصِقَ بالتُّراب ، وأترَبَ : اسْتَغْنى وكَثُر مالُه [٦٦] ، وتطلق على الفقير .

فـ(تَرِبَتْ يَداك) : لمن يقلُّ ماله اي يفتقر، كأنَّه لَصِقَ بالتُّراب، وقد يراد به الاستغناء وهو خطأ لا يجوز [٦٧] ، وهو دعاء له في معرض الدعاء عليه .

وكثيرا ما ترد العرب ألفاظا ظاهرها الذَّم ، ويريدون بها المدح .. [٦٨] .

والتُّراب : لا يثنى ولا يجمع ، والتُّرْبُ والتُّراب واحد ، إلاّ أنّهم إذا أنثوا قالوا التُّرْبَة ، يقال : أرْض طَيِّبة التُّربَة : أي خلقة ترابها . وتربة الأرض : ظاهرها . ويقال :

تَرُبَ الرَّجل : إذا افتقر ، وأتربَ : استغنى ، وأصل ترب لصق بالتراب من شدة الفقر [٦٩].

قال الإمام (عليه السَّلام) ذاماً للدُّنيا (فَاعْلَمُوا ـ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ـ بِأَنَّكُمْ تَارِكُوهَا وَظَاعِنُونَ عَنْهَا ، وَاتَّعِظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ (قَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً) : حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلاَ يُدْعَوْنَ رُكْبَاناً ، وَأُنْزِلُوا [الأَجْدَاثَ] فَلاَ يُدْعَوْنَ ضِيفَاناً ، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ ، وَمِنَ التُّرَابِ أَكْفَانٌ ، وَمِنَ الرُّفَاتِ جِيرَانٌ). [٧٠]

أَمَّا الصِّلْصَّال فهو الطِّين اليَابِس [٧١] ، وعقد الثعالبي فصلا في (تفضيل أسماء الطين وأوصافه) فقال : (اذا كان حراً يابساً فهو الصِّلصَّال). [٧٢]

وقد جاءت مفردتا (صلصال وطين) في قول الإمام (عليه السَّلام) واصفاً خلق آدم (عليه السَّلام) : (ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الأَرْضِ وَسَهْلِهَا، وَعَذْبِهَا وَسَبَخِهَا، تُرْبَةً سَنَّهَا بِالمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ، وَلاَطَهَا بِالبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ، فَجَبَلَ مِنْها صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاء وَوُصُول، وَأَعْضَاء وَفُصُول: أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ، وَأَصْلَدَهَا حَتَّى صَلْصَلَتْ، لِوَقْت مَعْدُود ، ...). [٧٣]

وذكر الخوئي [٧٤] الصِّلصَّال : هو الطِّين اليابس غير المطبوخ يسمع له صوت صالُ المُنْتَن فحصول الصِلصَّالية بعد الصَّلود والجُمود عند النقر ، كصوتُ الفُخار المطَّبوخ في الطِّين ، وقيل : هو الطِّين المُنتَن مأخوذُ من صَلَّ اللَّحم وأصلَّ إذا صار منتناً ، وفيه بيانٌ لخلقِ آدم (عليه السَّلام) ، فالقبضة المأخوذة من مكان متفرق من وجه الأرض ، وقيل من أديم الأرض ، فإسناد الجمع اليه (سبحانه وتعالى) من باب التوسع في الإسناد ؛ فحقيقة الجمع لملك الموت من أجزاء الأرض المختلفة تربته ومزجها بالماء الى أن جعلها جامدة بعد كونها رطبة فصارت مستمسكة وقائمة و صلبة متينة حتى صارت صلصالا يابساً .

أَمَّا الطِّـــين : فهو التراب المختلط بالماء ، وبعض المواد العضوية حبيباتها دقيقة متماسكة ، واحدته طينة كان يختم بها الكتب والرسائل . .

والطِّينة : الخلقة والجبلة فاختلاف أجزاء الإنسان في أعضائه فمنها العظام والشَّحم ومنها الدَّم واللَّحم ، والشعر والعين [٧٥]

والمَدَر : الطِّين اللَّزِج المتماسك ، وأهل المَدَر هم سُكَّان البيوت المبنية بخلاف البَدُّو سُكَّان الخيم [٧٦]،

وقوله في وصف مكان بيته الحرام وإختيار الله (سبحانه وتعالى) لهذا الموضع : (ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الأَرْضِ حَجَراً ، وَأَقَلِّ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدَراً ، وَأَضْيَقِ بُطُونِ الأَوْدِيَةِ قُطْراً). [٧٧]

وأصلُّ النتق من امرأة منتاقٌ : كثيرة الحَبلُ والولادة ، فجعل الإمام (عليه السلام) الضياع لذوات المدر التي تثار للحرث نتائق ، ومكة اقلها صلاحا للزرع فأرضها حجرية .

٨) الاخدود والوادي : خدَّ الأرض خداً : حفرها ، يُقال : خدَّ السيل الأرض ، والأخدُود الشَّقُ المستطيل في الأرض وجمعه أخاديد [٧٨]

والوادي : كلُّ منفرج بين الجبَّال والتِّلال والآكام سُمِّي بذلكَ ؛ لسيلانه فيكون مسلكاً للسَّيل ومنفذاً [٧٩].

٩) الأغْصَان والأفْنَان والعَسَاليج : الأغصان أعم من الأفنان ؛ فالغُصُن للشَّجَرة : ما تفرع من ساقها دقاقها وغلاظها ، واحدته غُصْنَة ، وأطرافها مادامت فيها ثابتة يقال : غَصَنت الغُصْن : قَطَعْتُه [٨٠] .

أما الأفنان : فهي أطراف كلّ شيء ، والأفانين : أجناس الشَّيء وطُرُقه ، ومنه الفَنَن ، وهو الغصن ، يقال : شجرة فنواء [٨١] ، وقيل : الغُصْنُ المُورَق المُسْتَقيم .

أمَّا الفرق بينهما فالفَنَن : الضَّربُ من الشيء أو هو الظل الذي ينسخ ضوء الشمس عن بعض الأمكنة ، وهو الغصن المستقيم طولاً وعرضاً ، وشجرة فَنْواء : طويلة الأفنان ، فالفنون تكون في الأغصان ، والأغصان تكون في السُّوق ، وتسمى هذه الفروع ، فروع الشَّجَر ، الشَّذَب وهي العيدان التي تكون في الفنون ، والفَنَن : الفرع من الشَّجَر [٨٢].

قال الإمام (عليه السلام) : (إِنْ تَثْبُتِ الْوَطْأَةُ فِي هذِهِ الْمَزَلَّةِ فَذَاكَ، وَإِنْ تَدْحَضِ الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصَانٍ، وَمَهَابِّ رِيَاحٍ). [٨٣]

فلفظ (أفياء أغصان) لما تستريح له النفوس ، وهي محل للاستراحة واللذة واعتدال المزاج ، فالأركان في مادتها كالأغصان للشجرة [٨٤].

والعساليج : (جمع عُسْلُجُ) : الغُصْنُ النَّاعم ، والعسلوج : مالان واخضَّر من قضبان الشَّجر والكرم أول ما ينبت ، ويقال عروق الشجر ، ومات العسلوج : : هو الغصن ان يبس وذهبت طراوته ، وقيل القضيب حديث الطلوع : ومعناه ان الأغصان يبست وهلكت من الجدب [٨٥].

قال الإمام (عليه السلام) واصفا للجنة : (فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا.... وَلَذَهِلَتْ بِالْفِكْرِ فِي اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا فِي كُثْبَانِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا، وَفِي تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِيجِهَا) وَأَفْنَانِهَا). [٨٦]

رسم الإمام (عليه السَّلام) صورة ذهنية عن الجَّنة ، فالرُّؤية البصرية لا تتحقق ،

والعساليج هي الغصون أيضا والاستعارة لطيفة فلو نظرت بعينك الباصرة وفكرت في متاع الجنة لم تجد شيئا لشيء من بدائع ما اخرج الى الدنيا متاعها الا نسبة وهمية ، فسوف تعرض عن الدنيا ولذاتها وتغيب بفكرها في اصطفاق الاشجار وتمايل اغصانها فهي الجنة المحسوسة [٨٧].

١٠) البَقل والشَّجَر : فرق ما بين البَقْل والشَّجَر(فكلُّ نابتة في أول ما تنبت فهي البقل ، واحدتها بقلة ، وفرق ما بين البقل ودق الشَّجر أن البقل إذا رُعِي لم يبقَ له ساق ، والشَّجَر تبقى له سُوْق وإن دقت). [٨٨]

وأبْقَلَت الأرض: أنْبَتَت البَقْل فهي (مُبْقِلةٌ) على القياس [٨٩]

وبَقْل الشيء : بَقْلاً ظهر والأرض أنبتتْ البقل ، والمرعى أخضَّر ، وبقل الشَّجر ظهر في أطرافه وريقاتٍ خضرٍ تشبه أظفار الطَّير في الرَّبيع ، والبقل : نبات عشبي يغتذي به او بجزء منه دون تحويله صناعياً يقال : صار النبات شجرا والأرض غرس فيها الشَّجر [٩٠]

قال الإمام (عليه السلام) في صفة نبي الله موسى (عليه السلام) (وَاللهِ ، مَا سَأَلَهُ إِلاَّ خُبْزاً يَأْكُلُهُ، لأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الأَرْضِ ،...).[٩١] لبيان زهد الانبياء ، والبَقْل : النبات ينبت في بزره لافي جذوره ، و(الحَشائِش) وهو كلُّ نباتٍ عُشْبي يغتذي الإنسان به أو بجزءٍ منه ، ويُطلَق على الحُبوب الجَّافة. [٩٢]

أما الشَّجَر : فهو كلُّ نباتٍ له ساق ، ولا يقال للنخلة شجرة ، أو هو نبات يقوم على ساقٍ صُلبة ، وشَجَّر الأرض : غرسَ فيها الشَّجر [٩٣] قال تعالى : { و النَّجمُ و الشَّجَرُ يَسْجُدان } [٩٤]

استعمل الإمام (عليه السلام) لفظ (الشجر) استعمالاً مجازياً ؛ مبيناً لنسب أهل البيت (عليهم السلام) قائلاً : (نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلاَئِكَةِ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ) [٩٥] ، وفيه بيان لشجرة الإمام بأصولها وفروعها .

١١)الحَبوب والبَذور والبقول : الحَبُّ لفظٌ عام ؛ فمنه البُقول ومنه البُذُور .

فالحَبُّ : هو بَزْرُ كلُّ نباتٍ ينبت من غير أن يبذر ، وكل ما بذر فبذره حَبَّة ـ بالفتح ـ ، فإن كانت الحبوب مختلفة من كل شيء حِبّ، وهو بزور البقول والرياحين ، ومنه الحِنطة والشَّعير ، وقيل : بزور الصَّحراء ، ممَّا ليسَ بقوتٍ [٩٦] .

وهو اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السنبل والأكمام و (الحِبُّ) بالكسر بزر ما لا يقتات واحدته حِبَّةٌ [٩٧].

والحَبَّة : سدس ثمن الدرهم ، جزء من

ثمانية وأربعين جزءاً من الدرهم ، تُطلق على جميع بذور النباتات [٩٨] ، فالحَبّ : ما يكون في السنبل والأكمام كالقمح .

أمَّا البّذر : في الحبوب كالحِنطة والشَّعير ، والبَزْرُ في الرَّياحين ، فكلُّ حَبٍّ (يُبْذَرُ) فهو (بَذْرٌ) وَبَزْرٌ ، ومنه اشتق (التبذير) في المال لكونه تفريق عن غير قصد . بذرت الحب إذا ألقيتهُ في الأرضِ للزِّراعة [٩٩].

يقول الثعالبي : « الزَرْعُ مادامَ في البَذْرِ فهو الحَب » [١٠٠].

وهو وزن يعادل شعيرتين جاء ذكره في كلام الامام (عليه السلام) ليدل على فتنة بني أُميّة ، فشبه الفتنة بالحبة التي تستخلص المؤمن استخلاص الطير للحبة السمينة دون الهزيلة قائلاً (سَأَجْهَدُ فِي أَنْ أُطَهِّرَ الأرْضَ مِنْ هذَا الشَّخْصِ المَعْكُوسِ، وَالجِسْمِ المَرْكُوسِ، حَتَّى تَخْرُجَ المَدَرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الحَصِيدِ) [١٠١] ، وحبّ الحصيد: حب النبات المحصود كالقمح ونحوه، والمراد بخروج المدرة من حبّ الحصيد: أنه يطهر المؤمنين من المخالفين.

أقسم الامام بالحبَّة بقوله : (فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة) والمراد بـ(فلق الحبة) : شقها واخرج منها الورق الأخضر، وهو الشَّق الذي في وسطها ، وقد خصَّ هنا الحَبَّة بالذكر ؛ للطيف خلقتها وصغر حجمها ، وفيه بيان لإعجاز الخالق . والبَقْلُ : ما ليس بشَجَّر دق ولا جل ، وفرق بينهما ؛ فالبقل أن رعي لم يبقَ له ساق ، والشجر له سوق وان دقت [١٠٢].

وعرفه أبو حنيفة بقوله : « ما كان منه ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل ، وقيل كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل ، واحدته بقلة » [١٠٣] .

ذهب ابن جني الى كون (مكان مبقل) هو القياس ، والأكثر في السماع بأقل ، واستشهد بقول أبي داود لابنه داود : يا بني ما أعاشك بعدي ؟ فقال داود :

أعاشني بعدك واد مبقل

آكل من حوذانه وأنسل. [١٠٤]

وقد ذكر الإمام مفردة (البقل) في مواضع زهد الأنبياء ؛ أمَّا البذر : فهو النشر ، بذرت الحب بذراً: نشرته ، ويقال للنسل ايضا ، وهو اسم جامع لما بذرت من الحب [١٠٥]

وأولُّ ما يخرج من الزَرع والبَقل والنبات ، وقيل : ما عزل من الحبوب للزراعة [١٠٦] .

وبذر الحبُّ بَذْرَاً ألقاه في الأرض للزراعة، وبَذر الأرض اذا زرعه ، والشيء نثره وفرقه وماله أسرف ، وبذر الزرع زكا ونما، وهو كل حب يزرع في الأرض والنبات أول ما يبدو والنسل منه [١٠٧] ، فالحبوب لفظ عام ، جزء منه البذور والبقول . قال الامام واصفا للعلماء مشبها إيَّاهم بالبذر

: (فَكَانُوا كَتَفَاضُلِ الْبَذْرِ يُنْتَقَى ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيُلْقَى ، قَد مَيَّزَهُ التَّخْلِيصُ ، وَهذَّبَهُ الـتَّمْحيصُ). (١٠٨)

١٢)القَمحُ والبُّر : القمحُ : البُر ، وأقْمَحَ البُّر : جَرى الدَّقيقُ في سنبله ، وهو رفعُ الرأس لقول ابن فارس : (القاف والميم والحاء أصيل يدل على صفة تكون عند شرب الماء من الشارب . وهو رفعه رأسه ، من ذلك القامح ، وهو الرافع رأسه من الإبل عند الشرب امتناعا منه). (١٠٩)

وأقمحَ السنبل : لغةٌ شامية ، تكلمَ بها أهلُ الحِجاز . (١١٠)

فالقَمْحُ : عربي وهو البُرُّ والحِنْطة والطَّعام و (القَمْحَةُ) الحَبَّةُ . (١١١)

فقمح الحب : رفع رأسه ، وهو نبات عشبي من الفصيلة النجيلية حبه مستطيل مشقوق الوسط أبيض الى صفرة ينمو في سنابل ويتخذ من دقيقه الخبز . (١١٢)

فـ(القمح) من قمحه استفه ، لكن البر من الخير والعطاء . (١١٣)

ورد مرة واحدة في كتاب الإمام (عليه السَّلام) : « وَلَوْ شِئْتُ لاَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَّى هذَا الْعَسَلِ ، وَلُبَابِ هذَا الْقَمْحِ ، وَنَسَائِجِ هذَا الْقَزِّ » (١١٤) الى كون القمح هو الحنطة ، كلامه مسبوق بـ(لو) التي تتعلق بمشيئته الى مُصَفَّى العَسل ، ولُباب هذا القمح .فقد ترك الأكل الطيب الهانيء ، على الرَغم من اقتداره على أطيب وأهنأ الأكل ، واقتنع بقرصين جافين (١١٥) ، وفيه إشارة الى وظيفة الولاة وعليهم ألا يطمعوا في الأطعمة اللذيذة والملابس الفاخرة .

أمَّا البُّر : فهو الحِنطة (١١٦) ، وعرّف أصوله ابن فارس بقوله : « الباء والرَّاء في المضاعف أربعة أصول : ..... وأما النبت فمنه البُّر ، وهي الحنطة ، الواحدة بُرَّة » (١١٧) .

البُّر : الحنطة ، قال ابن دريد : (البُّرُ أفصح من قولهم القَمْح والحِنطَة ، واحدته بُرَّة) (١١٨)

وهو القمح واحدته (بُرَّة) وهو حب القمح ، وابن بُرَّة : هو الخبز . (١١٩)

ونرى أن الفعل (قمح) يدل على رفع الرأس ، وسمي القمح بذلك ؛ لكونه رافعاً رأسه .

١٣)الدَّحو والسَّهل : الدَّحو : البَسْط ، والسَّهَل : كلُّ شيءٍ فيه لينٍ ، والسَّهل : تراب كالرَّمل يجيء به الماء ، وسَهْلة ضِدَّ حزنة . والسَّهل من الأرض : نقيضُ الحَزَن ، وجمعه سُهُول (١٢٠).

وفيه قال ابن فارس : (الدال والحاء والواو اصل واحد يدلُّ على بسط وتمهيد . يقال دحا الله الارض يدحوها دحوا ، اذا بسطها) (١٢١)

و(كل شيء يميل الى اللين وقلة الخشونة ومن الأرض خلاف الحزن وهي أرض منبسطة لا تبلغ الهضبة). (١٢٢)

ومنه قوله تعالى : {و الأرْضَ بعدَ ذلكَ دَحَاهَا أخْرجَ منها مَاءَهَا و مَرْعَاهَا }.[١٢٣] ، فخلق الله للأرض أولا ، ثم السماء ، ثم دحى الأرض : بسطها ثالثاً ؛ لأنها كانت كالكرة المجتمعة ، ثم مدَّها وبسطها ، فان قال قائل : الدلائل الاعتبارية دلَّت على أنَّ الأرض الآن كرة أيضا ، والجسم العظيم يكون ظاهره كالسطح المستوي فيستحيل كونه مخلوقاً ، ولا يكون ظاهره مدحواً مبسوطا ، ولفظ دحاها لا يقصد به مجرد البسط ، بل بسطها مهيأ لنبات الأقوات بدليل قوله بعد ذلك (أخرج منها ماءها ومرعاها).[١٢٤]

١٤)الرَّابية والصَّعيد والنَّجْد والحَزَن : تشترك في معنى الأرض المرتفعة ؛ إلا انَّ هنالك فروقا دقيقة بينها :

فالرَّابية : عرَّف ابن فارس أصول حروفها بقوله : (الرَّاء والباء والحرفُ المعتل وكذلك المهموز منه يدل على أصل واحد ، وهو الزِّيادة والنَّماء والعُلُو تقول من ذلك رَبَا الشَّيء يربُو ، إذا زاد . ورَبَا الرّابية يربوها ، إذا عَلاها ، والرَّبوة بمعنى الرُّبْوة أيضا).[١٢٥]

و(الرَّبو) مشتق من (الرِّبا) وهو النُّمو والزِّيادة ، و أرض مرتفعة ، فالرَّابية : ما ارتفع من الأرض ، يقال : أخذه أخذة رابية ، شديدة زائدة ، وجمعها روابٍ[١٢٦] .

فازدلاف الربوة تقدمها في النظر والبادية عند مد العين ، فالربى أول ما يقع في العين من الأرض.

وعرف أصول الصعيد ابن فارس فالصاد والعين والدال أصل صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ ومشَقَة ، من ذلك الصُّعود خلاف الحِدُور ، وأما الصُّعُدات فهي الطُّرُق[١٢٧] .

أو هي الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل وجُّه الأرض[١٢٨] .

قال الزَّجاج : ولا يختلف أهل اللغة أنَّ الصَّعيد ليسَ بالتُّراب . وهذا مذهب مالك بن أنس وأصحابه ، فالصَّعيد : وجه الأرض سواء كان ذا ترابٍ أم لم يكن . وخالفهم ابو عبيد إذ كان يحكي عن الأصمعي أن الصَّعيدَ هو التُّراب ، قولهم : تيمَمْ بالصَّعيد : خذ من غباره ، وهو خلاف ما قاله الزجاج[١٢٩]

قال الفيومي : (وجه الأرض تراباً كان أو غيره)[١٣٠] ، ويُقال الصعيد في كلام العرب يُطلق على وجوه على التراب الذي على وجه الأرض وعلى وجه الارض وعلى الطريق .

والصَّعيد : كأنك في مكان وتتصَّعد فيه ، والصُّعُود العلو بخلافه الهبوط ، وهو لا يقع إلاّ على ترابٍ ذي غبار ، والمرتفع من الأرض ، وقيل : الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : مالم يخالطه رمل

ولا سبخة ، وقيل : وجه الأرض ، وقيل الأرض المستوية ، أو التراب [١٣١] .

وقيل : هو وجه الأرض ، و يقال: تيمم بالصعيد : خذ من غباره بكفيك . أو الارض الطيبة ، فلا يقع إلا على تراب ذي غُبار [١٣٢] ، قال الشافعي : « لا يقع اسم الصعيد إلاَّ على تراب ذي غبار ، فأما البطحاء الغليظة والرقيقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو صعيد أو مدر يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد » فيما نظر أبو اسحق قائلا : « الصعيد وجه الأرض [١٣٣] .

ورجَّح الثعالبي كونها الأرض المستوية قائلاً : « كلُّ أرض مستوية فهي صعيد » [١٣٤] .

وصعد : علا ، يقال : صعد الجبل ، واصعد في الأرض ارتقى في أرض تعلو ، والصعد هي المشقة والعذاب ، والصعيد : وجه الارض والتراب ، والمرتفع من الارض [١٣٥]

وبناءً على مّا تقدم يتضح أن الصَّعَيد يدلُّ على ارتفاعَ في مشَّقة وصُعُوبة ، فهو أرض مرتفعة من أرض منخفضة ، وهي أرض فيها صَلابة .

أمَّا النَّجْدُ فهو كلُّ شَرَفٍ من الأرض استوى ظَهرهُ فهو نَجْدٌ ، والنِّجادُ صفة أرض فيها ارتفاع وصَلابةٌ . [١٣٦] ، و(كل ما ارتفع من الأرض فهو نجد). [١٣٧]

إنَّ أصول لفظ (ن ج د) تفيد القوة ، كيفما اختلف ترتيبها : « فالنَّجد ما اشرف من الأرض وارتفع ، وفي ارتفاعه قوة ولو لمن عليه » [١٣٨] .

و الحَزَن : ما غلظ من الأرض وجمعه حُزُون ، والحُزْنُ والحَزَن خشونة في الأرض ، والنفس ؛ لما يحصل فيها من الغَّم وبعكسه السَّهَل [١٣٩] .

والنَّجْدُ : ما ارتفع من الأرض وصلب ، وجمعه نجود ونجاد وأنجد ، يقال : هو طلاَّع أنجد ركاب لصعاب الأمور . والحَزَن من الأرض ما غلظ ومن الدَّواب ما صعبت رياضته [١٤٠] .

١٥) الزَرع والغَرْس : الزَّرع : ما استنبت بالبذر ، ويقال : حصدت الزرع : النبات [١٤١]

زرع الحَب زرعا و زراعة بذره ، والأرض حرثها للزراعة ، والله انبت الزرع ونماه [١٤٢] .

الزَرع أعمُّ من الغَرْس ، فالزّرع للبذور والفسائل ، والغَرْس للأشجار، أو فسائل النَّخيل ، نقول : زرعتُ القمح ، ولا نقول : غرسْتُهُ ؛ لأنَّ القمح يكون بإلقاء الحب ودفنه في الأرض ولا يكون بزرع ، ويقال :غرسْتُ النَّخل ، والغَرِيْسَة : النَّخلة أول ما تنبت ، بدليل وروده في كلام الإمام

(عليه السلام) حاملا معنى الغَرس لفسائل النَّخيل قال لما يعمل في أمواله بعد انصرافه من صِفِّين قائلاً : (وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أُمِرَ بِهِ وَهُدِيَ لَهُ ،أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ أَوْلاَدِ نَخِيلَ هذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً) [١٤٣].

والودِّية : واحد الوَدِّي ، وهو صِغَار النَّخل أو فسيله ، يقول الثعالبي : « اذا كانت النخلة قصيرة فهي الفسيلة والودية » [١٤٤]

قال (عليه السلام) بما يعمل في أمواله بعد انصرافه من صفين (وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَ الْمَالَ عَلَى أُصُولِهِ وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أُمِرَ بِهِ وَهُدِيَ لَهُ ، أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ أَوْلاَدِ نَخِيلَ هذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً). [١٤٥]

والوِدِّية : فسائل النخل التي تقلع للغرس ، والغِراس : زمن الغَرس ، فأمرهم ألا يباع من فسيلها شيء حتى تكمل غراسا ؛ وقد استعار لفظ (غَرَسُوا) لزيادة الأعمال ونموها ، ورَشَّح الاستعارة بذكر الماء ومعنى غرسوا هنا : خرجوا من صُلبِه لا من صُلِب غيره [١٤٦]

واستعار الإمام (عليه السَّلام) لفظ (المَغْرِس) للبصرة بوصفها مكان نشوء الفتن ، فشبهه بمَغْرِس الشَّجَر من الأرض والجامع بينهما (النشوء والنمو) .

فالزَّرع : الله فينميه ويبلغ تمامه وغايته . وأصله : التنمية ، وطرح البَذر في الأرض ، وهو اسم لما نبت [١٤٧]

أما الغَرسُ فهو الشَّجر الذي يُغْرَسُ وجمعه أغْرَاس [١٤٨] ، والغَرِيسة : النَّخلة أوّل ما تَنبت ، وغرس الشجر : أثبته في الارض ، والغراس للشجر ، والغراسة : فسيل النخل ، والغريسة : النخلة أول ما تنبت والنواة التي تزرع ، والفسيلة ساعة توضع في الأرض حتى تعلق ، والمغرس : موضع الغرس [١٤٩] ، فالغَرْسَ مختصٌّ بفسيل النَّخل والأشجار ، والزّرع للبذور والنباتات .

١٦) العُشْبُ والكَلأ : العُشب هو الكلأ الرَّطِب ، وهو أول الكلأ في الربيع ، ثم يهيج فلا بقاء له ، ويقال : أعشبت الأرض وهو القياس ، ولا يقال : عَشِبَت [١٥٠]

أمَّا الكلأ : بفتحتين ، فهو النبات والعشب ، سواء رطبه أم يابسه [١٥١]

وهو أعمُّ من العُشْبِ ؛ لأنَّ العشبَ يقع على الرُّطب . وهو الكلأ الرَّطِب لا يُقال له حشيش حتى يهيج .[١٥٢]

أما الكلأ فهو العُشْبُ رطبه ويابسه .

وجاء في ضرب المثل للرائد الذي يرسله قومه بحثاً عن الكلأ ، وفيه وجوب إتباع الحق قائلا لبعض العرب ومنهم الكليب الجرمي الذي أرسله قوم من أهل البصرة الى الامام : فقال(عليه السلام): (أَرَأَيْتَ

لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً تَبْتَغِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ، فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلاَ وَالْمَاءِ، فَخَالَفُوا إلى الْمَعَاطِشِ) (١٥٣)

قال الشارح البحراني : ((الكَلأ) بالهمز العُشب رطباً كان أو يابساً ... وهو النبت إذا طال وأمكن أن يرعى وأولّ ما يظهر يسّمى الرطب فإذا طال قليلاً فهو الخلاء فإذا طال شيئاً آخر فهو الكلأ فإذا يبس فهو الحشيش) أخبرني ماذا رأيك في من خلفك باحثا عن المرعى ، فأخبرتهم وخالفوك الى مواضع العطش والجدب ، ما هو صنعك ؟ أتتركهم وتطلب ما شاهدت أم تذهب الى المعاطش ؟ فأجاب بأنه لم يستطع الى البيعة (١٥٤).

١٧) الإناء والكأس : (الإناء) : وهو ما يرتفق به ، وهو مشتق من ذلك لأنه بلغ أن يعتمل بما يعانَى به من طبخ أو خرز أو تجارة ، وجمعه آنية وأوان وهو ما يوضع فيه الشَّيء ، وجمعه أنية ككساءٍ وأكسية . (١٥٥)، وقد استعار الإمام (عليه السَّلام) لفظ إناء مجازاً في التشكي من ظلم قريش قائلاً :(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْش ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي ، وَأَكْفَأُوا إِنَائِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي) (١٥٦) ، فالاستعمال المجازي كناية عن تضييق الحق .

والكأس : أختلف في معناه ، فقيل : هي الزجاجة مادام فيها شراب ، وقيل : الشَّراب بعينه (١٥٧) وذهب ابن سيدة الى كونها الخمر نفسه ، وهو الإناء مادام فيه الخمر ، أو الزجاجة مادام فيها ، فإن لم يكن فيها فهي قدح (١٥٨).

فلا يقال للقَدَّح كأس إلاَّ إذا كان فيه شراب ، ولا للإناء كوز إلاَّ إذا كانت له عروة وإلاَّ فهو كوب (١٥٩) ، فالإناء ما يوضع فيه الشيء ، والكأس كل إناء مع وجود شرابه فيه ، واستعارهما الإمام (عليه السَّلام) لضروب المكاره .

١٨) الجِفان والقِدور : الجَفَنة : أعظم ما يكون من القِصاع ، وجمعه جِفان وجِفن (١٦٠).

وردت في كلام الامام (عليه السلام) للصحابي عثمان بن حنيف (رضوان الله عليه) قائلاً : (أَمَّا بَعْدُ، يَا ابْنَ حُنَيْف ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلى مَأْدُبَة، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا، تُسْتَطَابُ لَكَ الأَلْوَانُ، وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ). (١٦١)

وفيه تأنيب ولوم لقبوله هذه الوليمة التي أعِدَّت لإرضاء أعداء الإمام لمقاصدٍ سياسية فأخذ يوبخه وهذه المأدبة فيها أطعمة طيبة وأقداح كبيرة (١٦٢)

أما القِدْر: فمؤنثة عند جميع العرب ، واقتدر بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ ،

والقَدِير : ما يُطبَخ في القِدْر ، والاقتدار : الطَّبخُ فيها [١٦٣]

فكنَّى بها الإمام (عليه السلام) عن البقية منهم ؛ لعدم خيرهم وامتناع نفعهم فهم أراذل الناس لا ذكر لهم بين الناس ولا شهرة كما لا يعتنى بثفالة القدر ؛ لما يتركه أثر القدر من ثفالة من الطبيخ من الكدر ، وذلك في قوله : (رَايَةُ ضَلاَلَة قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا، وَتَفرَّقَتْ بِشُعَبِهَا، تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا، وَتَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا. قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنْ الْمِلَّةِ ، قَائِمٌ عَلَى الضِّلَّةِ ; فَلاَ يَبْقَى يَوْمَئِذ مِنْكُمْ إِلاَّ ثُفَالَةٌ كَثُفَالَةِ الْقِدْرِ). [١٦٤]

فالجِفَان هي القصعة من الطَّعام ، والقِدُور هي الأواني أو أوعية الطَّعام .

١٩) المائدة والمأدبة : ماد الشيء يميد : زاغ ، وزكا ، ومدته وأمدته : أعطيته ... والمائدة : الطَّعام ، وان يكن هناك خِوان [١٦٥] ، لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها الطعام ، لأن المائدة من (مادني يميدني) إذا أعطاك . وإلا فاسمها (خوان) .

قال الراغب : (المائدة الطبق الذي عليه الطعام ويقال لكل واحدة منهما مائدة. ويقال مادني يميدني أي اطعمني وقال يعشيني)[١٦٦]، والمائدة هي المستديرة خاصة.

جاء في قوله : {أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَىُ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَة شِبَعُهَا قَصِيرٌ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ} [١٦٧] .

فلفظ المائدة لا يطلق إلاَّ أن يكون عليها طعام . لفظ (المائدة) استعارها الإمام (عليه السَّلام) للدُّنيا ، والجامع بينهما (كونها مجتمعا للذّات) ووصفها بكونها (شبعها قصير وجوعها طويل)، ورجَّح الشارح البحراني أنَّ لفظ الجوع مُستَعار للحاجة الطويلة بعد المَوت . وقد حثَّ هنا على الاجتماع على مائدة شبعها طويل وجوعها قصير وهي دار الآخرة .

أمَّا لفظ (مأدبة) دلَّ على معنى الطَّعام ، إذ أخذ الإمام (عليه السَّلام) يذُم الصحابي عثمان بن حنيف (رضي الله عنه) ؛ لقبوله دعوة فتيان البصرة ؛ لمخالفتهم له ، وموالاتهم لمعاوية فوروده دالاً على المعنى المجازي في قوله : « أَمَّا بَعْدُ، يَابْنَ حُنَيْف ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلى مَأْدُبَة ، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا » [١٦٨]

٢٠)الأَسَاوِر والقُلُب : السِّوار والسَّوار : القُلْبُ ، وسِوَارُ المرأة جمعه أَسْوِرَةٌ وجمع الجمع أَسْاوِر ، والقُلُب : السِّوار المصمت [١٦٩]

جاء ذكر (أساور) في كلام الإمام (عليه السَّلام) ؛ ليدل على تواضع الأنبياء في بيان استحقار وتوبيخ فرعون لحال سيدنا موسى وأخيه هارون (عليهما السَّلام)

على خلوهما من التجمل والزِّينة ، قائلا : « وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ (عليهما السلام) عَلَى فِرْعَوْنَ، وَعَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ، فَشَرَطَا لَهُ ـ إِنْ أَسْلَمَ ـ بَقَاءَ مُلْكِهِ، وَدَوَامَ عِزِّهِ، فَقَالَ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ، وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ، فَهَلاَّ أُلْقِيَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَب؟ إِعْظَاماً لِلذَّهَبِ وَجَمْعِهِ، وَاحْتِقَاراً لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ! » [١٧٠]

والقُلُب من الفضَّة أو الذَّهب يُسَّمى سِوَاراً ، وكلاهما لباس أهل الجنة [١٧١]، وقد جاء في كلام الإمام (عليه السَّلام) في صفة أهل الشَّام حينما غزوا الأنبار في قوله : (وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ ، وَالاْخْرَى الْمُعَاهَدَةِ ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلاَئِدَهَا، وَرِعَاثَهَا) [١٧٢]

فقد دخلوا غزاة وأخذوا حلي النساء من (خلخال وسوار وقلائد واقراط) .

٢١) التِّبر والذَّهَب والفِضَّة : أختلف في معنى التِبر . فقيل : التِّبر: هو الذَّهب والفضة قبل أن يعملا ، وقيل : كلُّ جوهرٍ قبل أن يستعمل تِبر من النُّحاس والصِفر والشَّبَه والزُّجاج ، أو هو الذَّهب المكسور. [١٧٣] قال الثعالبي : (لا يقال للذهب تبر إلا مادام غير مَصُوغ). [١٧٤]

ويقال : لمكسر الزجاج تبر ، او هو الذهب كله ما كان ، وقال أبو عبيد : كل جوهر قبل ان يستعمل. [١٧٥]

وقيل : ما كان من الذهب غير مضروب ، فإن ضرب دنانير أو دراهم فهو (عين) ، ولا يقال تبر إلا للذَّهب ، وقيل إنه حقيقة في الذهب مجاز في الفضة ، وقيل : هو الذهب والفضة قبل ان يضربا دنانير ودراهم وقد يطلق على المعادن كالنحاس والحديد والرصاص ؛ لكنه أكثر اختصاص في الذهب. [١٧٦]

وهو فُتات الذَّهب وفُتاتُ الفِضَّة قبل صوغه او ضربه ؛ أمَّا الذَّهب فهو معدن معروف فهو عند الحجازيين المعدن ، و مِكيالٌ عند أهل اليمن يُجمَع على ذِهاب وأذهاب ثم أذاهب .

٢٢)الجَواهِر والفِلز : الجوهر : كلُّ حجرٍ يستخرج منه شيء ينتفع به .[١٧٧]

قال الثعالبي : (كل جوهر كالذهب والفضة والنحاس فهو الفِلِز). [١٧٨]

جاء في وصف الله تعالى قائلاً : (وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ ، وَضَحِكَتْ عِنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ ، مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَالْعِقْيَانِ ، وَنُثَارَةِ الدُّرِّ وَحَصِيدِ الْمَرْجَانِ ، مَا أَثَّرَ ذلِكَ فِي جُودِهِ).[١٧٩]

فالفلز الجوهر النفيس ، وذهب الخوئي الى كونه نحاساً أبيض تجعل منه القدور

المفرغة أو خبث الحديد أو الحجارة أو جواهر الأرض كلها أو ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها [١٨٠]

والجَوهَرُ : كلُّ حجرٍ يُستَخْرَج منه شَيءٌ ينتفع به ، فكلاهما يستخرج من الحجر .

٢٣) الذَّهَب والعَسْجَد والعقيان والزخرف والزبرج : الذَّهَب : هو المعدن النفيس الثمين المعروف ، وهو التِّبْر خصوه بما في المعدن ، أو بالذي لم يضرب ولم يصنع ، وقد يؤنث. [١٨١]

والعَسْجَد : الذَّهب أو هو اسم جامع للجوهر كلِّه من درٍّ وياقوت [١٨٢] ، وقد اختلف في العَسْجَد ؛ فقيل : الذَّهب ، وهو اسم جامع للذَّهب والدُّر والياقوت ، والعَسْجَدية : العير التي تحملُ الذَّهب والمَّال ، وقيل : الكبريت ، وقيل الذَّهب الأحمر أو الياقوت الأحمر [١٨٣]، وشبهه الإمام (عليه السَّلام) للطَّاووس ؛ لاشتراكهما في اللون .

والعُقْيَان : وهو الذهب الخالص. [١٨٤]

والزُّخْرُف : الذّهب والزينة . والزِبْرج : الذهب وزينة السلاح والوَشْيُ وزَبْرَجْتُ الشَّيء : حَسَّنته . [١٨٥]

٢٤) الصِّبغ والخِضَاب والوسمة : فالصِبغ يقول فيه ابن فارس : « الصاد والباء والغين ، أصلٌ واحد ، وهو تلوين الشَّيء بلون ما . تقول : صبغته أصبغه . ويقال للرَّطبة : قد صَبَّغتْ » [١٨٦]، والصِّبغ : ما يُصْبَغ به وتلون به الثياب وجمعه أصباغ وأصبغة [١٨٧] ، أمَّا الخِضَّاب من خَضَبَ الرّجلُ شَيبَهُ ، وكلُّ شيءٍ غُيِر لوْنُهُ بِحُمْرَةٍ كالدَّم ونحوه فهو مَخْضوبٌ [١٨٨]. فقد جرح أحد الصحابة فسال دمه ولم يحقن ، فجاءه حسان بن ثابت طالبا للكافور وواضعا له على الجرح فتوقف الدم ، وسأل النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) عن مصدر علمه هذا فأجابه حسان بقول امرئ القيس [١٨٩]:

فكرتُ ليلةَ وصلها في هجْرها
فجرتْ مدامعُ مقلتي كالعَندَم
فطفقتُ أمسحُ مقلتي بخـــدِّها
إذْ عادةُ الكافورِ إمساك لدَّم

فقال الرسول : (إنَّ من البيان لسحراً ، وإنَّ من الشعرِ لحكمة).

أشار الى أصول حروفه ابن فارس « الخاء والضاد والباء أصل واحد ، وهو خَضْب الشَّيء . يُقَال : خضبت اليد وغيرها أخضِبُ . ويقال : امرأة خُضَبَة : كثيرة الاختضاب ، وخضب النّخل : اخضرَّ طَلَعُه » [١٩٠]

جاء في قول الإمام (عليه السَّلام) ، في سؤالهم له : لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين فأجاب (عليه السلام) :(الخِضَابُ زِينَةٌ، وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَة!) فلا يخضبون

في المصائب والمصيبة : وفاة الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) [١٩١]

وجاء لفظ الصِّبغ في قوله (عليه السلام) في بيان خلقة الطاووس : (يَمْشِي مَشْيَ الْمُرِح الْـمُخْتَالِ، وَيَتَصَفَّحُ ذَنَبَهُ وَجَنَاحَهُ ، فَيُقَهْقِهُ ضَاحِكاً لِجَمَالِ سِرْبَالِهِ ، وَأَصَابِيغِ وِشَاحِهِ ; فَإِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى قَوَائِمِهِ زَقَا مُعْوِلاً بِصَوْت يَكَادُ يُبِينُ عَنِ اسْتِغَاثَتِهِ ، وَيَشْهَدُ بِصَادِقِ تَوَجُّعِهِ ، لِأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمْشٌ كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلاَسِيَّةِ). [١٩٢]

وهنا وصفٌ لمشيه وضحكه مختالاً بجمال لباسه ، وأصابيغ وشاحه : ألوان لباسه ، والوِشاح : نظامان من لؤلؤٍ وجوهرٍ يخالف بينهما ، ويعطف أحدهما على الآخر بعد عقد طرفه به حتى يكونا كدائرتين إحداهما داخل الأخرى كلُّ جزءٍ من الواحدة يقابل جزءاً من قرينتها ، ثم تلبسه المرأة على هيئة حَمَّالة السَّيف « [١٩٣]

أمّا الوَسمة من الوَسْم وهو أثر الكي ، والوَسْمَةُ : أهل الحجاز يثقلونها ، وهي شجر له ورق يُخْتَضب به ، وقيل هو العظلم ، وقيل : هو شجر في اليمن يختضب به [١٩٤]

وصف بها الإمام (عليه السَّلام) مغرز عنق الطاووس قائلاً : (وَلَهُ فِي مَوْضِعِ الْعُرْفِ قُنْزُعَةٌ خَضْرَاءُ مُوَشَّاةٌ ، وَمَخْرَجُ عُنُقِهِ كالأبْرِيقِ ، وَمَغْرِزُهَا إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصِبْغِ الْوَسِمَةِ الْـيَـمَانِيَّةِ) [١٩٥] فشبَّهه بصبغ الوَسْمَة اليمانية في اللون (من خضرة شديدة ضاربة للسواد) [١٩٦]، وتخصيص الامام للوسمة بنسبته الى اليمن ؛ كونها أجود أنواع الوَسْم . فالأصل هو الصِّبغ والخِضَّاب نوع من أنواع الصِّبغ ، أمَّا الوسمة فهي نوع من الخِضَّاب او نبات العلقم.

٢٥) الفِضَّة واللُّجَين : الفِضّة : من الجواهر معروفة ، وشيء مفضض مُرَصَّع بالفِضَّة ، أما اللُّجَين فهي الفِضَّة لا مُكبِّر له وجاء مُصَّغراً مثل الثّريا وذهب ابن جني الى أنَّ في هذا الاسم تحقير ؛ لاستصغاره مادام في تراب معدنه فلزمه التخليص . [١٩٧]

أمَّا الفِضَّة من الجواهر معروفة ، وجمعها فِضَض ، وشيء مفضض : مرَّصع بالفضة [١٩٨].

اللُؤلؤ والمَرجَان : اللؤلؤة : الدُّرَة وجمعها اللؤلؤ ، ولألأ : أضاء ولمع ، واللآلئ : الصغار البيض ، او الجواهر الحمر أو العروق الحمر التي تطلع في البحر كأصابع الكف ، والمَرجان : صِغَار اللؤلؤ واحدته مرجانة وقيل : هو جوهر أحمر [١٩٩].

وكلاهما يستخرج من البحرين بدلالة قوله تعالى : (يُخرِجُ مِنهُمَا اللُؤلؤ و المَرجَان). [٢٠٠]

قال ابو عبيد:(المَرجان صغار اللؤلؤ واحدتها مَرجانة، وإنما يخرج اللؤلؤ من أحـدهما فـخرج مخـرج: أكلت خبزاً

ولبناً)[٢٠١]

٢٦) السَّيف والحُسَام والصارم: إنَّ الوصف في أسماء السَّيف وصفاته ، وخاصة المحمودة هي اكثر استعمالا من الأوصاف التي تدل على الرداءة ، فالحُسَّام والصَّارم كلاهما صفة ، ومعناها عام يشير إلى الجودة مطلقاً ، فهو متنوع من جميع صفات السَّيف الجيد ، والسَّيف مجرداً لا يوحي بهذا. [٢٠٢]

فالسَّيْفُ : ما يُضْرَبُ به وجمعه أسْيَافٌ وسُيُوفٌ واستاف القوم : تَضاربوا بالسِّيوف [٢٠٣]

أما الحَسْمُ فهو القَطْعُ ، والحُسَام : السَّيف القاطع ، وحُسَامُ السَّيف : طرفه الذي يُضْرَبُ به ، وسُمِّي بذلك لأنّه يَحسِم الدَّم ، فيسبقه كأنّه يكويه. [٢٠٤]

والصَّارم : القاطع ، يقال : سَيْفٌ صارمٌ بين الصَّرامة والصُّرومة وليست الصُّرومة بثبت ، وهو القاطِع [٢٠٥] ، وبهذا فنحن نؤيد رأي د . إبراهيم أنيس أنَّ لا ترادف بين السَّيف والصَّارم ؛ لأن في الصَّارِم زيادة في المعنى [٢٠٦] ، وهي القوة والشدة .

قال ابن الاثير: (يوجد من الأسماء ما يطلق على المُسَّمى بالوضع اسماً للذات ، لا لمعنى معيّن فيه كالسَّيف بإزاء هذه الآلة المعرفة كيف كانت ، ومنها ما يطلق عليه صفة فيه كالصَّارم فانه موضوع لصفة الشدة). [٢٠٧]

فالسَّيف والصَّارم وإن دلا على شيءٍ واحدٍ ، الدلالة فيهما بلمحظين : أحدهما على الذَّات ، والآخر على الصِّفة ، وعلى هذا فهما متباينان ، وليسا مترادفين ، لاشتراط تحقق وحدة الاعتبار عند بعضهم ، فالأحوال تتماثل لكنها تتناظر فتطلق الصفة على اكثر من موصوف [٢٠٨]

والحُسَام آلة من الآلت الحرب . جاء في كلام الإمام (عليه السلام) لمجاهدة النفس فالعقل يُوصَف بكونه حساماً لقطع الرغبات وذلك في قوله : « الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ » [٢٠٩] ، وسمي بالحُسَام لأنه قاطع لما يأتي عليه .

العُمُوم والخصوص :

ذكر هذه الظاهرة ابن فارس في باب سمّاه العموم والخصوص ؛ فالعام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئاً كقوله تعالى : {والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه و منهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير }.[٢١٠] ، والخاص الذي يتحلل فيقع على شيء دون أشياء ، كقوله تعالى : { الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث

و لا فسوق و لا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله و تزودوا فإنَّ خير الزاد التقوى } [٢١١]، فخاطب أهل العقل. [٢١٢]

وعقد ابن دريد بابا في الجمهرة وهو (باب الاستعارات) وفيه يعزو سبب تسمية التوسع الى المجاز [٢١٣]، و تناوله الثعالبي في الباب الأول من كتابه (فقه اللغة وسر العربية) وسماه (باب الكليات) ، وجاء عنده فصل أسماء العموم والخصوص [٢١٤]

وجمع السيوطي في (المزهر) بعض ألفاظ العموم في باب سمّاه (فيما وضع عاماً ، واستعمل خاصاً ، ثم أفرد لبعض إفراده اسم يخصه ، كلّ ما علاك فهو سماء ، كل ارض مستوية فهي صعيد ،...)[٢١٥] ، وعرَّفه بقوله (العام : الباقي على عمومه ، وهو ما وضع عامّا واستعمل عامّاً). [٢١٦]

وهي إحدى الظواهر اللغوية التي تبين معنى الألفاظ ، وتعني أن معنى الكلمة متضمن في معنى كلمة أخرى ، فالعُموم يدلُّ على الشمول ، والخصوص يدلُّ على التفرد ، و عرَّفه التهانوي بقوله : (الخصوص بالفتح والضم في اللغة الانفراد ، ويقابله العموم). [٢١٧]

وقد قسَّم علماء الأصول اللفظ من حيث دلالته على قسمين : (لفظ خاص ولفظ عام) فالخاص ما يدلُّ على الانفراد ، وهو ضد العام : (لفظ وضع لمحصور وضعا واحدا على سبيل الانفراد) [٢١٨]، وهو(لفظ وضع وضعا واحدا لكثير غير محصور). [٢١٩]

وفي لغتنا الكثير من الألفاظ التي استعملت استعمالا عاما ثم خُصَّت كـ(الصَّلاة ، الزَّكاة ، الحِج) فكانتْ الصَّلاة تدلُّ في أصل معناها على الدعاء ، ثمَّ شاع استعمالها بمجيء الإسلام ، وأطلقت على العبادة المعروفة . وسنوضح ما جاء في دراستنا من ألفاظٍ دلَّت على عمومٍ وخصوصٍ وهي :

١ـ التجارة والبيع والشراء : التِّجارة لفظ عام يطلق على البيع والشراء ، والبيع والشِّراء أخصُّ منه فالتجارة : التصَّرف في رأس المال طلباً للرِّبح ، وقيل : عبارة عن شراءِ شيءٍ ؛ ليبيع بالربح ، وقيل : تقليبُ المالِ ، وتصريفه لطلب النِّماء [٢٢٠]

٢ ـ التِّجارة والبِضَاعَة أو التِّجارة والسِّلعَة: التِّجَارة عام والبِضَّاعة والسِّلعة أخصُّ منهما ؛ لأنهما يُطلَقان على ما يُتجَر به.

٣ـ البَيْع والرِّبا : البيعُ عام يشمل جميع أنواع البيوع المُحلَلة والمُحَرمة ، أمَّا الرِّبا فهو الفِضل والزِّيادة ، فالزيادة على أصل المَّال من غير عقدِ تبايع ، وهو نوع من أنواع البيوع المُحَرَّمة [٢٢١]

٤ـ الخَراج والضَّريبة : الخراج أعم و الفرق بينهما من الناحية الاقتصادية هو : [٢٢٢]

فالضَّرب : يقعُ على جميعِ الأعمال ، ضرب

الخراج	الضريبة
الخراج تشريع رباني	تشريع وضعي
يتسم بالثبات	متغير مع تغير القانون والدولة
فريضته على الاموال	على الاشخاص والاموال
يحل عند توفر النصاب والحول	يحل في نهاية السنة (الضرائب المباشرة)
لا يتضمن الازدواج ولا يتعدد	يتضمن الازدواج ويتعدد
الايجار يعكس العلاقة بين المكلف وربه	الايجار يعكس العلاقة بين المكلف والدولة
منفعته تتجاوز الحياة الدنيا الى الاخرة	منفعته دنيوية فقط
هدفه ينعكس لوجه الله تعالى	هدفه يعكس سياسة الدولة
تؤدي الى تقليل التفاوت بين الفئات وزيادة التراحم بين الرعية	الضريبة غير المباشرة تؤدي الى زيادة التفاوت والاساءة للفقراء
يزيد الانتاج ويحسن الاوضاع الاقتصادية	يدهور الانتاج والاستثمار والاستهلاك

في التجارة وفي الأرض ، وفي سبيل الله ، يصفُ ذهابَهم وأخذهم فيه . وضربَ يَدُه إلى كذا ، وضرب على يدِ فلانٍ :حبس عليه أمرا أخذ فيه وأراده : حجر عليه [٢٢٣] *. ومنه قوله تعالى : {يآأيها الذين آمنا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم إذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ماماتوا و ماقتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم و الله يحيي و يميت والله بما تعملون بصير }.[٢٢٤] ويتشابهان في كونهما يدلان على معنى الجباية .

٥ ـ النقد والدراهم والدنانير : النَّقْدُ : المَسكوك من الذّهب والفِضَّة ، وقيل : تمييزُ الدَّراهم والدَّنانير ، وقيل : النقدُ تمييزُ الدَّراهم وإخراج الزائف منها ، ويطلقُ على قطعة المَعدن المضروبة للتعامل بها ، والنقدان هما الذَّهب والفِضَّة [٢٢٥]

الدَّراهم والدَّنانير عملة معينة وهي لفظ خاص أما النقد فهو أعمُّ منهما ، قال الرَّاغب : (الدِّرهم الفضة المَطبوعة المتعامل بها). [٢٢٦]

قال أبو عبيد : (العامة يرون الصَّامت

الدَّراهم والدَّنانير ، وأما أهل الحجاز فإنّما يسمون الدراهم والدنانير الناص ، ويسمونه كذلك إذا تحول عينا بعد أن مناعا).[٢٢٧]

الدِّرهم معتبر بأربعة وعشرين قيراطاً ، وقُدِّر بست عشرة حبة من الخَرُّوب ، فكلُّ خروبتين ثُمْن درهمٍ ، وأربعُ حبات من البُرِّ المعتدل. [٢٢٨]

فالدِّرهِم بالكسر والفتح للهاء ، فارسي معرب ، وهو مقدار ستون عشيراً وهو عشر الجريب ، وستة دوانق ، وهو زنة كانت قريش تزن به الفضة ، والدينار تزن به الذّهب [٢٢٩]

والدِّينار فارسي مُعَرَّب أيضاً ، وزنته ستون حبة ، والحبة تساوي حبة الشعير أو الخردل البري ، وقيل : كلمة رومية ، كان في الأصل من الفضة عندهم ، بمعنى النقود من أي سعرٍ أو جوهرٍ. [٢٣٠]

٦ـ الوزن والمثقال : كلاهما زنة ؛ لكنَّ الزنة لفظ عام وجزء منه المثقال، وهو ما يزنه به ، وهو مقدار من الوزن ، والناس يطلقونه على الدِّينار خاصة ، وليس كذلك. [٢٣١]

٧ـ الأكْمَام والثِّمار: الأكمام : لكلِّ شجرةٍ كم ، وهي برعومته ، وهو غشاء وغطاء الثمرة . [٢٣٢] ، اذ جاء هذا اللفظ في كلام الامام (عليه السلام) استعاره في وصف ثمار أشجار الجنة قائلاً : (فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفَتْ نَفْسُكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَّاتِهَا، وَزَخَارِفِ مَنَاظِرِهَا، وَلَذَهِلَتْ بِالْفِكْرِ فِي اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا فِي كُثْبَانِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا، وَفِي تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِيجِهَا وَأَفْنَانِهَا، وَطُلُوعِ تِلْكَ الثِّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِي غُلُفِ أَكْمَامِهَا)[٢٣٣] ، فوصف متاع الجنة من بدائع ما اخرج من الدنيا فهو لا شيء نسبة الى بدائعها ، فمن نظر اليها عزفت واعرضت نفسه وغابت في التفكير من اصطفاق اشجار وصفت بتمايل اغصانها وهي صفات الجنة المحسوسة الموعودة .

أَمَّا الثَّمَر فهو اسمٌ لكلِّ ما يُتَطَعَم من أعمال الشَّجَر ، وجمعه ثِمار وثَمَرات ، وُكَنَّى به عن المال المستفاد ، فثمرة العلم العمل الصالح ، وثمرة العمل الصالح الجَّنَة [٢٣٤].

٨ـ الخُبز والقُرص : الخبز لفظ عام والقرص أخص منه ، فـ« الخاء والباء والزاء أصل واحد يدل على خبط الشيء باليد » [٢٣٥].

والخُبْزَة : الطُلْمَة ، عَجَين يُوضَع في المَلَّة حتى يَنْضُج ، والملة : الرَّماد والتُّراب الذي تُوقَد فيه النار جاء في صفة سيدنا موسى (عليه السلام) ، فالقرص من الخبز وشبهه ، واحدته قرصة ، يقال : قَرَّصْتُ العجينَ بالتثقيل: قطعته قِرَصَة ، وكلُّ شيء يؤخذ

بين شيئين أو يقطع فهو تقريصه [٢٣٦]
جاء هذا اللفظ في كتاب الامام (عليه السلام) لعثمان بن حنيف (رضي الله عنه) متنى مريداً به بيان النوع والعدد قائلاً: (أَلاَ وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ ، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ)[٢٣٧]، فكان ثوب الإمام (عليه السَّلام) البالي وطعامه رغيفين من الشعير غير المنخول [٢٣٨].
والقُرْص : من الخُبز وما أشبهه ، ويقال للصغيرة منه : قرصةً واحدةً، وكلَّما أخذتَ شيئاً بين شيئين أو قطَّعْته فقد قرَّصْتُه [٢٣٩]
ـ الغِذاء والطَّعام والزَّاد : الغِذَّاء عام والطَّعام والزاد أخصُّ منه ،فالغِذاءُ : جمع غَذِي كفصيل وفِصال ، ما يُتَغَذَّى به ، ما يكون به نَماءُ الجِسْم وقوامه من الطَّعام والشَّراب واللَّبَن ، يُقال : غَذَوتُ الصَّبي باللَّبنِ فاغْتَذَى ، أي ربيته به ، والتغذية : التربية [٢٤٠]
فكنى عن لذَّات الدنيا واستعار لفظ الغذاء ، ووجه الاستعارة ما يستعقب الانهماك في لذاتها من الانهماك كما يستعقب شرب السُّم [٢٤١].
والتغذية للإنسان، لأنَّ الأرضَ لا تأكل ؛ ولكنه استعار الأكل للأرض ، ولفظ (غَذِّي) أشار به الى ترف الإنسان وتنعمه بالأمور المادية في الدُّنيا [٢٤٢]
والطَعْمُ : الأكلُ ، وهو اسم جامع لكلِّ ما يُؤكل ، والطَّعام هو البُرُ خاصة [٢٤٣]
أما الزَّاد : فهو ما يتزود به في السفر . بدليل قوله تعالى : { الحَجُّ أَشْهُرٌ معلوماتٌ فَمَن فرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ و لاَ جدالَ في الحَجِّ و مَا تَفْعَلُوا مِن خَيرٍ يَعْلَمْه اُللهُ و تزَوَدُوا فَإِنَّ خيرَ الزَّادِ التُّقوَى و اتَّقُونِ ياأُولِي الأَلْبَابِ}[٢٤٤]، فوصفها الإمام للدُّنيا بقوله : (ولاشيء من أزوادها إلا التقوى) [٢٤٥]

١٠ـ النخل والفسيل والودي : النّخل : اسم جمع وأهل الحجاز يؤنثونه فيقولون هي التَّمر وهي البُرُّ وهي النَّخل ، وأهل نجد وتميم يذكرون فيقولون : نخل كريم وكريمة وكرائم [٢٤٦]، والنَّخلة : شجرة التَّمْر ، جمعها نخَلات ونَخْل ونخيل [٢٤٧].
الفَسِّيل : الفَسيلة ساعة تُوضع في الأرض حتى تَعْلَق [٢٤٨] ، أمَّا الوَدِّي : صغار النخل وهو الوَدِّي وجمعه (فُسْلَان) ، وهي التي تقطع من الأم أو تقلع من الأرض فتغرس.

الهوامش :

١) ظ : الألفاظ الكتابية : الهمذاني : ٨٤ .
٢) ظ : العين (مادة ردف) : ٨ / ٢٢ ، و ظ : لسان العرب (مادة رِدْف) : ٤ / ١١٤ .
٣) الأنفال / ٩ .
٤) مقاييس اللغة : ٢ / ٥٠٣ .
٥) المزهر : ١ / ٤٠٤ .
٦) التعريفات : ١٩٩ .
٧) المزهر : ١ / ٤٠٥ .
٨) الكتاب : ١ / ٢٤ .
٩) المصدر نفسه : ١/ ٤٠٦ .
١٠) الخصائص : ٢ / ١٣٥ .
١١) المزهر : ١ / ٤٠٧ .
١٢) ظ : الخصائص :٢/ ١١٥ .
١٣) الأحكام في أصول الأحكام : ١ / ٢٤ و ظ : المزهر : ١ / ٤٠٦ .
١٤) في اللهجات العربية : ١٥٥ .
١٥) المزهر : ١ / ٤٠٣ .
١٦) ظ : المصدر نفسه .
١٧) ظ : في اللهجات العربية : ١٥٦ .
١٨) ظ : الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : ٩٦ ـ ٩٧ .
١٩) ظ : المصدر نفسه : ٥٩ بالإضافة الى وضعه (مقاييس اللغة) فجمع اكثر الكلمات التي يمكن أن تشتق لها أصول . ظ : في اللهجات العربية : ١٥٦ .
٢٠) المصدر نفسه .
٢١) ظ : الفروق اللغوية : ١٠ .
٢٢) ظ : الترادف : ٢٠١ .
٢٣) في اللهجات العربية : ١٥٦ .
٢٤) ظ : المصدر نفسه .
٢٥ فقه اللغة : ١٣٥ .
٢٦) فقه اللغة وسر العربية : ٣٤ .
٢٧) ظ : الترادف : ٢٠٨ .
٢٨) المزهر : ٣٤١ .
٢٩) فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي : ١٣٥ .
٣٠) ظ : الترادف : حاكم الزيادي : ٢١٧ .
• سنبدأ بالألفاظ بحسب ورودها في الفصول .
٣١) مقاييس اللغة : ٢ / ٩٢ .
٣٢) النهاية : ١ / ٤١٧ .
٣٣) القاموس المحيط : ٢ / ١٢ .
٣٤) تاج العروس : ٦ / ٣٠٠ .
٣٥) منهاج الصالحين : الخوئي : ٢ / ٣ .
٣٦) ظ : معجم المصطلحات الإقتصادية والإسلامية : ٣٠ .
٣٧) نهج البلاغة : ك ٥٣ ، ٣٢٩ .
٣٨) ك ٤٥ ، ٣١٢ .
٣٩) ظ : المفردات : ٦٤ وظ : المصباح المنير : ٥١ .
٤٠) ظ : النهاية : ٨٠ .
٤١) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٥٢ .
٤٢) ظ : المصدر نفسه : ٢٢٤ .
٤٣) ظ : المصدر نفسه .
٤٤) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٢٢٤ .
٤٥) ظ : المصدر نفسه : ١٦٣ .
٤٦) ظ : كشاف اصطلاحات الفنون (ق ر ض) : ١٣١٤ .
٤٧) الفروق اللغوية : ٢٨٨ .
٤٨) النهاية : ٣١٩ .
٤٩) المفردات : ١ / ٢٣٣ .

٥٠) ظ : كشاف اصطلاحات الفنون : ٨١٤ .
٥١) ظ : المصباح المنير : ٢٠٥ .
٥٢) نهج البلاغة : ك ٥٣ ، ٣٢٩ .
٥٣) ظ : منهاج البراعة : ٢٠ / ٢٣٩ .
٥٤) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ١٢٩ .
٥٥) ظ : المصدر نفسه : ٦٥ .
٥٦) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٢٢٤ .
٥٧) الخراج : ٦٨ .
٥٨) الأحكام السلطانية والولايات الدينية : ١٥٣.
٥٩) ظ : الجزية وأحكامها : الكلانتري : ١ / ١٨ ـ ٢٠ .
٦٠) ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٦٦٤ .
٦١) ظ : الفروق اللغوية : ٢٨٨ .
٦٢) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٣٤٨ .
٦٣) ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٩٤٢ .
٦٤) ظ : المفردات في غريب القران : ٢ / ٦٥ ، و ظ : النهاية في غريب الحديث والاثر : ٩٣٤ .
٦٥) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٤٦٥ .
٦٦) ظ : لسان العرب (مادة ترب) : ١ / ٤٢٤.
٦٧) ظ : المصدر نفسه .
٦٨) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٨٣ .
٦٩) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٧٣ .
٧٠) نهج البلاغة : خ ١ ، ٩ .
٧١) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٥٢٠ .
٧٢) فقه اللغة وسر العربية : ١٩٧ .
٧٣) نهج البلاغة : خ ١ ، ٩ .
٧٤) الخوئي : محقق كتاب منهاج البراعة ، وهو الميرزا حبيب الله الهاشمي .
٧٥) ظ : منهاج البراعة : ٢ / ٤٤ .
٧٦) ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٨٥٨ .
٧٧) نهج البلاغة : خ ١٩٢ ، ٢١٣ .
٧٨) ظ : المعجم الوسيط : ١/ ٢٢٠ .
٧٩) ظ : المصدر نفسه : ٢ / ١٠٢٢ .
٨٠) ظ : مقاييس اللغة : ٤ / ٤٣٦ ، و ظ : النهاية : ٦٧٢ ، و ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٦٥٤ .
٨١) ظ : لسان العرب (مادة فنن) : ٥ / ٣٤٧٦ .
٨٢) نهج البلاغة : خ ١٤٩ ، ١٤٧ .
٨٣) ١٤٩ ، ١٤٧ .
٨٤) ظ : شرح نهج البلاغة : البحراني : ٣ / ١٩٨.
٨٥) ظ : لسان العرب (مادة عسلج) : ٤ / ٢٩٤٧ .
٨٦) نهج البلاغة : خ ١٦٥ ، ١٧٢ .
٨٧) ظ : شرح نهج البلاغة : البحراني : ٣ / ٢٩١.
٨٨) لسان العرب : ١ / ٣٢٨ .
٨٩) ظ : المصباح المنير : ٥٨ .
٩٠) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٦٦ .
٩١) نهج البلاغة : خ ١٦٠ ، ١٦١ .
٩٢) ظ : الديباج الوضي : ٣/ ١٤٢٧ .
٩٣) ظ : لسان العرب : ٤ / ٢١٩٨ ، و ظ : المصباح المنير : ٣٠٥ .
٩٤) الرحمن / ٦ .
٩٥) نهج البلاغة : خ ١٠٩ ، ١١٤ .
٩٦) ظ : لسان العرب (مادة بزر) : ٢ / ٧٤٥ .
٩٧) ظ : المصباح المنير : ١١٧ .
٩٨) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ١٠٧ .
٩٩) ظ : المصباح المنير : ٤٠ .

١٠٠) فقه اللغة وسر العربية : ٢٠٥ .
١٠١) نهج البلاغة : ك ٤٥ ، ٣١٤ .
١٠٢) ظ : العين (مادة حب) : ١ / ١٥٥ .
١٠٣) لسان العرب (مادة بقل) : ١ / ٣٢٨ .
١٠٤) ظ : الخصائص : ١ / ٩٨ .
١٠٥) ظ : العين (مادة بقل) : ٨ / ٨٢ .
١٠٦) ظ : لسان العرب (مادة بذر) : ١ / ٢٣٧ .
١٠٧) ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٧٥٨ .
١٠٨) نهج البلاغة : خ ٢١٤ ، ٢٤٢ .
١٠٩) مقاييس اللغة : ٥ / ٢٤ .
١١٠) ظ : لسان العرب (مادة قمح) : ٥ / ٣٧٣٤ .
١١١) ظ : المصباح المنير : ٥١٥ .
١١٢) ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٧٥٨ .
١١٣) ظ : في اللهجات العربية : ١٥٧ .
١١٤) نهج البلاغة : ك ٤٥ ، ٣١٣ .
١١٥) ظ : منهاج البراعة : ٢٠ / ١٠٨ .
١١٦) ظ : العين (مادة بر) : ٨ / ٢٥٩ .
١١٧) مقاييس اللغة : ٣ / ٧٧ .
١١٨) ظ : لسان العرب (مادة برر) : ١ / ٢٥٣ .
١١٩) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٤٨
١٢٠) العين (مادة سهل) : ٢ / ٢٨٩ .
١٢١) ظ : مقاييس اللغة : ٢ / ٣٣٣ .
١٢٢) ظ : لسان العرب (مادة دحا) : ٣ / ١٨٨٣ .
١٢٣) النازعات / ٣٠ ـ ٣١ .
١٢٤) ظ : التفسير الكبير : / ٤٤ .
١٢٥) ظ : مقاييس اللغة : ٢ / ٤٨٣
١٢٦) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٣٢٦ .
١٢٧) ظ : مقاييس اللغة : ٣ / ٣٨٦ .
١٢٨) ظ : لسان العرب (مادة صعد) : ٤ / ٢٤٤٦ .
١٢٩) ظ : مقاييس اللغة : ٣ / ٢٨٨ .
١٣٠) المصباح المنير : ٣٤٠ .
١٣١) ظ : الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز : الدامغاني : ١٤٠ .
١٣٢) ظ : لسان العرب (مادة صعد) : ٤ / ٢٤٤٦ ، وظ : فقه اللغة : ١٩٧ .
١٣٣) المصدر نفسه .
١٣٤) فقه اللغة وسر العربية : ٢٥ .
١٣٥) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٥١٤ .
١٣٦) ظ : العين (مادة نجد) : ٦ / ٨٣ .
١٣٧) فقه اللغة : الثعالبي : ٢٨ .
١٣٨) ظ : فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي : ١٤٠ .
١٣٩) ظ : المفردات في غريب القران : ١٥٢ و ظ : المصباح المنير : ١٢٢ .
١٤٠) المعجم الوسيط : ١ / ١٧١ .
١٤١) المصباح المنير : ٢٥٢ .
١٤٢) ظ : المعجم الوسيط : ١ / ٣٩٢ .
١٤٣) نهج البلاغة : ك ٢٤ ، ٢٨٢ .
١٤٤) فقه اللغة وسر العربية : ٢٠٦ .
١٤٥) نهج البلاغة : ك ٢٤ ، ٢٨٢ .
١٤٦) ظ : العين (مادة ودى) : ٨ / ٩٩ .
١٤٧) ظ : العين (مادة زرع) : ١ / ٣٥٢ .
١٤٨) ظ : مقاييس اللغة : ٤ / ٤١٧ .
١٤٩) ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٦٤٩ .
١٥٠) ظ : المصباح المنير : ٤١٠ .
١٥١) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٣٨٧ .
١٥٢) ظ : المعجم الوسيط : ٢ / ٦٠٢ .

١٥٣) ظ : نهج البلاغة : خ ١٧٠ ، ١٧٦ .
١٥٤) ظ : منهاج البراعة : ١٠ / ٩٧ .
١٥٥) ظ : لسان العرب (مادة أنى) : ١ / ١٦١ .
١٥٦) نهج البلاغة : خ ٢١٧ ، ١٠٣ .
١٥٧) ظ : لسان العرب (مادة كأس) : ٥ / ٣٨٠٢ .
١٥٨) ظ : المخصص : ١٧ / ٥ ـ ٦ .
١٥٩) ظ : درة الغواص : ١٢٣ ، وذهب الكفوي الى أن كل كأس في القران هو خمر . ظ : الكليات : ٧٤١
١٦٠) ظ : لسان العرب (مادة جفن) : ١ / ٦٤٤.
١٦١) نهج البلاغة : ك ٤٥ ، ٣١١ .
١٦٢) ظ : منهاج البراعة : ٢٠ / ٨٤ .
١٦٣) ظ : لسان العرب (مادة قدر) : ٥ / ٣٥٤٩ .
١٦٤) نهج البلاغة : خ ١٠٨ ، ١١٠ .
١٦٥) ظ : الصاحبي : ٦٠ .
١٦٦) المفردات : ٤٩٥ .
١٦٧) نهج البلاغة : ك ٤٥ ، ٣١١ .
١٦٨) نهج البلاغة : ك ٤٥ ، ٢١١ .
١٦٩) ظ : لسان العرب (مادة سور) : ٣ / ٢١٤٨ .
١٧٠) نهج البلاغة : خ ١٩٢ ، ٢١٢ .
١٧١) ظ : لسان العرب (مادة قلب) : ٣ / ٢١٤٨ .
١٧٢) نهج البلاغة : خ ٢٧ ، ٣٢ .
١٧٣) ظ : العين (مادة تبر) : ٨ / ١١٨ ، و ظ : لسان العرب (تبر) : ١ / ٤١٦ .
١٧٤) فقه اللغة : ٣٥ .
١٧٥) ظ : المخصص : ١٢ / ٢٣ .
١٧٦) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٦٩ ـ ٧٠ .
١٧٧) ظ : المخصص : ١٢ / ٢٢ .
١٧٨) فقه اللغة وسر العربية : ٢٩ .
١٧٩) نهج البلاغة : خ ٩١ ، ١٨٢ .
١٨٠) ظ : منهاج البراعة : ٦ / ٢٣٨ .
١٨١) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ١٨١ .
١٨٢) ظ : العين (مادة عسجد) : ٢ / ٣١٥ .
١٨٣) ظ : المخصص : ١٢ / ٢٢ ـ ٢٣ .
١٨٤) ظ : النهاية : ٦٣٤ .
١٨٥) ظ : المخصص : ١٢ / ٢٢ .
١٨٦) مقاييس اللغة : ٣ / ٣٣ .
١٨٧) ظ : لسان العرب (مادة صبغ) : ٤ / ٢٣٩٦ .
١٨٨) ظ : العين (مادة خضب) : ٤ / ١٧٨ ، وأظن أن ماذهب اليه المحققان مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي من كونه كـ(الدم) غير صحيح ، والصحيح هي كلمة كـ(العندم) ومعناه دم الأخوين ، وقيل : صبغ جواري أهل البحرين يختضبن به .
١٨٩) ظ : نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز : ١ / ٣٣٥ .
١٩٠) مقاييس اللغة : ٢ / ١٩٤
١٩١) نهج البلاغة : الحكم القصار : ٤٧٣ ، ٤٢١.
١٩٢) خ ١٦٥ ، ١٧٠
١٩٣) ظ : المصدر نفسه : تحقيق : فارس الحسون : ٣٦٦ .
١٩٤) ظ : لسان العرب (مادة وسم) : ٦ /

٤٨٣٩ .

١٩٥) نهج البلاغة : خ ١٦٥ ، ١٧٠ .

١٩٦) ظ : منهاج البراعة : ١٠ / ٤٨ .

١٩٧) ظ : لسان العرب (مادة لجن) : ٥ / ٤٠٠٢ .

١٩٨) المخصص : ١٢ / ٢٧ .

١٩٩) ظ : لسان العرب (مادة فضض) : ٥ / ٣٤٢٨ .

٢٠٠) الرحمن / ٢٢ . وفي موضع اخر قال تعالى : « كأنهن الياقوت والمرجان » الرحمن / ٥٨ ذهب ابن عاشور وجه التشبيه في لون الحمرة المحمودة فيشبه الخد بالورد ، أما القرطبي فيذهب الى كونهن في صفاء الياقوت وبياض المرجان .

٢٠١) مجاز القرآن : ٢ / ٢٤٤ .

٢٠٢) ظ : الفروق اللغوية في العربية : علي كاظم المشري : ٢٣٢ .

٢٠٣) ظ : لسان العرب (مادة حسم) : ٤ / ٢١٧٢ .

٢٠٤) ظ : المصدر نفسه (مادة صرم) : ٢ / ٨٧٦ .

٢٠٥) ظ : المخصص : ٦ / ٢٠.

٢٠٦) ظ : في اللهجات العربية : ١٥٢ .

٢٠٧) ظ : في اللهجات العربية : ١٧٩ .

٢٠٨) ظ : فصول في فقه العربية : ٣٣٦ .

٢٠٩) نهج البلاغة : الحكم القصار : ٤٢١ .

٢١٠) النور / ٤٥ .

٢١١) البقرة / ١٩٧ .

٢١٢) ظ : الصاحبي : ١٥٩ .

٢١٣) ظ : جمهرة اللغة : ٣ / ٤٣٢ .

٢١٤) ظ : المزهر : ١ / ٤٣٣ .

٢١٥) فقه اللغة وسر العربية : ٣١١ .

٢١٦) المزهر : ١ / ٤٣٣ .

٢١٧) كشّاف اصطلاحات الفنون : ١ / ٢٢٣ .

٢١٨) دلالة الألفاظ عند الاصوليين : ٩٦ .

٢١٩) المصدر نفسه : ٢٢ .

٢٢٠) ظ : المعجم الاقتصادي الإسلامي : ٧١ .

٢٢١) ظ : المصدر نفسه : ١٩٠ .

٢٢٢) ظ : السياسة المالية في عهد الامام علي (عليه السلام) : ٨٢ .

٢٢٣) ظ : العين (مادة ضرب) : ٧ / ٣٠ * الضريبة مصطلح معاصر ، لم يرد في كلام الامام حاملاً للمعنى الإقتصادي .

٢٢٤) آل عمران / ١٥٦ .

٢٢٥) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ٤٦٦ .

٢٢٦) المفردات : ٢٢٤ .

٢٢٧) ظ : المخصص : ١٢ / ٢٧ .

٢٢٨) ظ : صبح الأعشى في صناعة الإنشا : ٣ / ٤٤٠ .

٢٢٩) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ١٥١ .

٢٣٠) ظ : المعجم الاقتصادي الاسلامي : ١٦٤ .

٢٣١) ظ : فقه اللغة : ٤٠٣ .

٢٣٢) ظ : العين (مادة كم) : ٥ / ٢٨٦ ، و ظ : مقاييس اللغة : ٥ / ١٢٣ و ظ : المفردات : ٢ / ٥٦٨ .

٢٣٣) نهج البلاغة : خ ١٦٥ ، ١٧٢ .

٢٣٤) ظ : المفردات : ١٠٥ .

٢٣٥) مقاييس اللغة : ٢ / ٢٤٠ .

٢٣٦) ظ : المصدر نفسه : ٥ / ٧١ ، و ظ : فقه اللغة : ٤٩٧ .

٢٣٧) نهج البلاغة : ك ٤٥ ، ٣٢١ .

٢٣٨) ظ : شرح نهج البلاغة : البحراني : ٥ / ٣١٣ .
٢٣٩) ظ : لسان العرب (مادة قرص) : ٥ / ٣٩٨٥ .
٢٤٠) ظ : لسان العرب (مادة غذى) : ٥ / ٣٢٢٤ .
٢٤١) ظ : شرح نهج البلاغة : البحراني : ٣ / ٨٥
٢٤٢) ظ : ألفاظ الحياة الاجتماعية في نهج البلاغة : ٣٧٢ .
٢٤٣) ظ : المصباح المنير : ٥٩٧ .
٢٤٤) البقرة / ١٩٧ .
٢٤٥) نهج البلاغة : خ ١١١ ، ١١٦ .
٢٤٦) ظ : المخصص (كتاب النخل) : ١١ / ١٠٣ .
٢٤٧) ظ : المصدر نفسه : ١١ / ١٠٤ .
٢٤٨) ظ : المصدر نفسه .

مصادر البحث و مراجعه :

- خير مايبتدئ به القرآن الكريم .
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية : علي بن محمد بن حبيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- الأحكام في أصول الأحكام : لأبي الحسن سيد الدين علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١ هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق عفيفي ، بيروت ـ لبنان ، د . ت .
- الألفاظ الكتابية : الهمذاني الألفاظ الكتابية : لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ، مكتبة المليجي ، مصر ، ١٩٣١
- تاج العروس تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، دار الهداية ، د . ت .
- الترادف : حاكم الزيادي : الترادف في اللغة : حاكم مالك لعيبي الزيادي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- التعريفات التعريفات : لعلي بن محمد بن علي المعروفبالشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) تح : محمد صديق المنشاوي: دار الفضيلة ، ٢٠٠٤ هـ .
- التفسير الكبير التفسير الكبير (مفاتح الغيب) : لفخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- الجزية وأحكامها : الكلانتري : الكلانتري ، مؤسسة النشر الاسلامية ، د ت .
- جمهرة اللغة : جمهرة اللغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٨٧
- الخراج :
- الخصائص الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ) ، ط ٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د . ت
- درة الغواص : درة الغواص في اوهام الخواص : لابي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥٦ هـ) ، ط ١ ، دار الجيل ـ بيروت ، ومكتبة التراث الاسلامي ـ القاهرة ، ١٩٩٦ .
- دلالة الألفاظ عند الاصوليين :
- الديباج الوضي : الديباج الوضي في الكشف عن اسرار كلام الوصي « شرح نهج البلاغة « :

لابي الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني (ت ٧٤٩ هـ « ، تحقيق : خالد بن قاسم بن محمد المتوكل ، ط ١ ، ٢٠٠٣

• السياسة المالية في عهد الامام علي (عليه السلام) السياسة المالية في عهد الامام علي : رضا صاحب ابوحمد ، ط ١ ، مركز الامير لاحياء التراث الاسلامي ، ٢٠٠٦.

• شرح نهج البلاغة : البحراني شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩ هـ) ، ط١، دار الثقلين ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٩٩ .

• الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، ط ١ ، محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٩٧

• صبح الأعشى في صناعة الإنشا : صبح الأعشى في صناعة الإنشا : لأبي العباس أحمد القلقشندي ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩١٤ .

• الفروق اللغوية الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، نصر ـ القاهرة ، د . ت

• الفروق اللغوية في العربية : علي كاظم المشري : علي كاظم المشري ، ط ١ ، دار صفاء ، ٢٠٠٩ .

• فصول في فقه العربية : : رمضان عبد التواب ، ط ٦ ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ١٩٩٩

• فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي : علي عبد الواحد وافي ، ط ٣ ، شركة نهضة مصر ، ٢٠٠٤

• فقه اللغة و سر العربية لعبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٢

• في اللهجات العربية د. ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣

• القاموس المحيط : القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق : ابو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي (ت ١٢٩١ هـ) ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٧ .

• الكتاب كتاب سيبويه : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ١٩٩٩

• كتاب العين : لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٠٠ ـ ١٧٥ هـ) تحقيق : مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، د . ت

• كشاف اصطلاحات الفنون كشاف إصطلاحات الفنون : محمد علي التهانوي ، تحقيق : علي دحروج ، ط ١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٩٦ .

• لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، تح : عبد الله علي الكبير و محمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان (د . ت)

• مجاز القرآن : لأبي عبيد معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩ هـ) تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، الخانجي ـ القاهرة ، ١٣١٨ هـ .

• المخصص : لأبي الحسين علي بن اسماعيل النحوي المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ ، بيروت ـ لبنان ، د . ت .

• المزهر لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،

تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، ط ٣ ، مكتبة دار التراث ، د . ت

• المصباح المنير : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : تأليف : احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد العظيم الشناوي : ط ٢ ، دار المعارف ، د ت

• المعجم الاقتصادي الاسلامي : د . احمد الشرباصي ، دار الجيل ، ١٩٨١

• معجم المصطلحات الإقتصادية والإسلامية معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء : د . نزيه حماد ، ط ١ ، ٢٠٠٨ .

• المعجم الوسيط : المعجم الوسيط : ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ، دار الدعوة ، ٢٠١٠

• المفردات في غريب القران : لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف ب(الراغب الاصفهاني) ، ، نزار مصطفى الباز ، د . ت

• مقاييس اللغة احمد بن فرس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، د ، ت

• منهاج البراعة : لميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي ، تحقيق : علي عاشور ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٣

• منهاج الصالحين : الخوئي : لأبي القاسم الموسوي الخوئي ، قم ، ١٤١٠

• نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز : رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (ت ١٢٩٠ هـ) ، ط ١ ، دار الذخائر ـ القاهرة ، ١٤١٩ هـ .

• النهاية في غريب الحديث و الاثر : النهاية في غريب الحديث والاثر : مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير ، ط ١ ، دار ابن الجوزي ،المملكة العربية السعودية ، ١٤٢١

• نهج البلاغة : نهج البلاغة و المعجم المفهرس لألفاظه : كاظم محمدي ومحمد دشتي ، ط ١ ، دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٠

• الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز : الدامغاني : لأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨ هـ) ، تحقيق : عربي عبد الحميد علي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، د . ت .

الرسائل الجامعية :

• ألفاظ الحياة الإجتماعية في نهج البلاغة (دراسة ومعجم) : إطروحة دكتوراه ، حسام الياسري ، بإشراف . أ . د . حاكم حبيب الكريطي ، جامعة الكوفة ـ كلية الآداب ، ٢٠١٢ .

Abstract

This research aims to highlight the words that overlap in its general concept, which is considered as a synonyms. However, we find that there are specific linguistic differences between its concept, so we pointed the difference between them, Because of the subject of our research has never been studied we will highlight these differences with take into consideration the difference between them in their own meaning and similarity in the general concept. In the Nahaj al-Balagah, we find that there are a number of economic terms that have a mechanical relationship, also its considered by scientists such as a linguistic phenomenon (tandem, public and private), We will examine each phenomenon in detail in order to arrive at a conclusion that confirms that these words are close to the general meaning only; but there are subtle linguistic differences between each word and its proximity.